السلام عليك يا أبا

وجه الأحرار

726

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة
ديوان الوقف الشيعي السنة الرابعة عشرة / الخميس / ١/ ربيع الثاني / ١٤٤١هـ الموافق ٢٨ / ١١ / ٢٠١٩ م

كربلاءُ تسيرُ

باتجاه الغرض العظيم

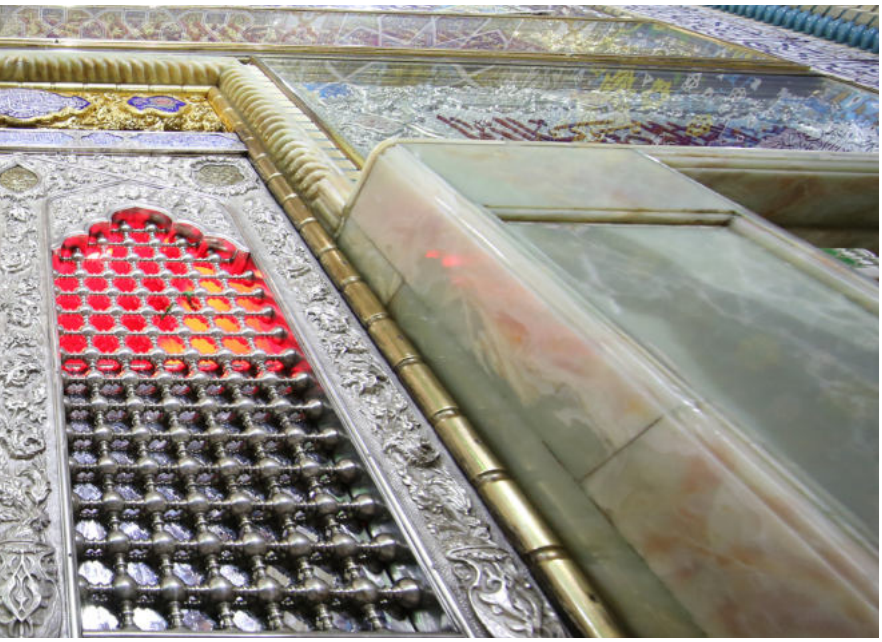

حكمة العدد

قال الإمام الحسين عليه السلام

«ألا ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا يتناهى عنه؟ فليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا..».

المصدر: (المناقب لابن شهرآشوب ٤:٦٨)

سورة يس

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا {فاطر/ ٤٥}

سورة يس (٣٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يس {يس/ ١} وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ {يس/ ٢} إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ {يس/ ٣} عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ {يس/ ٤} تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ {يس/ ٥} لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ {يس/ ٦} لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ {يس/ ٧} إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ {يس/ ٨} وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ {يس/ ٩} وَسَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ {يس/ ١٠} إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ {يس/ ١١} إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ {يس/ ١٢}

تفسير السورة

(٤٥) ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا من المعاصي ما ترك على ظهر الأرض من دابة تدب عليها بشؤم معاصيهم ولكن يؤخرهم إلى اجل مسمى فإذا جاء أجلهم فان الله كان بعباده بصيرا سورة يس (١) يس قد مضى نظائره وقيل معناه يا انسان بلغة طي .

وفي المعاني عن الصادق عليه السلام واما يس فاسم من أسماء النبي صلى الله عليه وآله ومعناه يا أيها سامع الوحي (٢) والقرآن الحكيم الواو للقسم (٣) انك لمن المرسلين . (٤) على صراط مستقيم ، وهو التوحيد والاستقامة في الأمور . (٥) تنزيل العزيز الرحيم قال القرآن (٦) لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون، في الكافي عن الصادق عليه السلام قال لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما انذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده . (٧) لقد حق القول على أكثرهم قال ممن لا يقرّون بولاية علي أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام من بعده . (٨) انا جعلنا في أعناقهم اغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون القمي قد رفعوا رؤوسهم . (٩) وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون القمي عن الباقر عليه السلام يقول فأعميناهم فهم لا يبصرون الهدى اخذ الله سمعهم وابصارهم وقلوبهم فأعماهم عن الهدى . (١٠) وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون بالله ولا بولاية علي عليه السلام (١١) إنما تنذر من اتبع الذكر في الكافي في الحديث السابق يعني أمير المؤمنين عليه السلام وخشي الرحمن بالغيب فبشّره بمغفرة واجر كريم . (١٢) انا نحن نحيي الأموات بالبعث والجهال بالهداية ونكتب ما قدّموا من الأعمال الصالحة والطالحة واثارهم كعلم علموه وخطوة مشوا بها إلى المساجد وكإشاعة باطل وتأسيس ظلم . في المجمع ان بني سلمة كانوا في ناحية من المدينة فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بعد منازلهم من المسجد والصلاة معه فنزلت الآية وكل شيء أحصيناه في امام مبين قيل يعني اللوح المحفوظ.

مدير التحرير : طالب عباس الظاهر

سكرتير التحرير: حسين النعمة

هيأة التحرير: علي الشاهر حيدر عاشور

المراسلون: حسين نصر – قاسم عبد الهادي ضياء الاسدي – حسنين الزكروطي

التصميم: علي صالح المشرفاوي –حسنين الشالجي

التنضيد الالكتروني: حيدر عدنان

الارشيف: محمد حمزة– ليث النصراوي

الاشراف اللغوي: عباس الصباغ

التصوير : وحدة التصوير

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م

هاتف المجلة ٠٧٧١١١٧٣٦٠٣ رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

Email: ahrar_news @ y a h o o . c o m

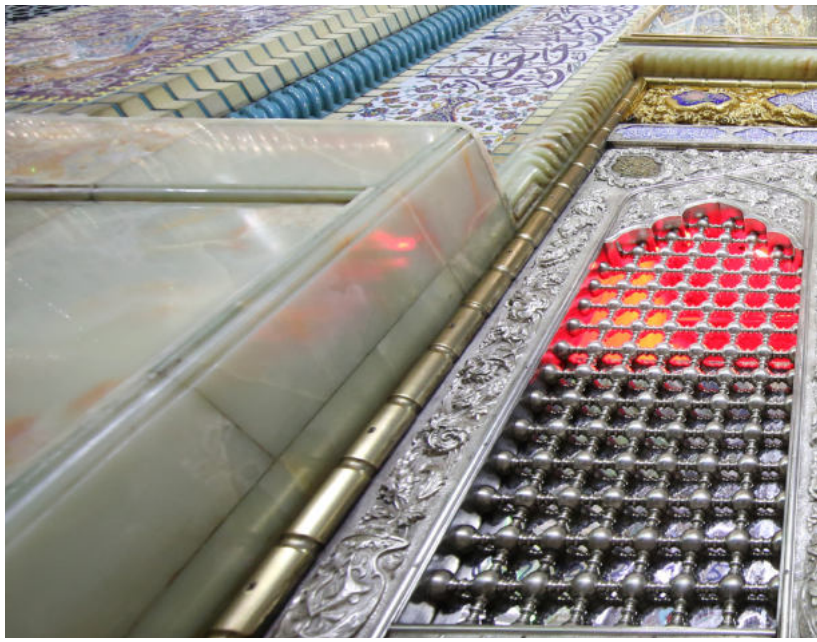

كلمة التحرير

كلماتٌ واضحة

لا تقبلُ اللف والدوران وهي اصل الازمة وقد ذكرتها المرجعية العليا في النجف الاشرف صراحة ان الازمة تتمثل بقانون الانتخابات ومفوضية الانتخابات فلو تمت بالشكل الصحيح فان الوجوه التي ينتخبها الشعب ستبدأ بتصحيح المسار ورفع تراكمات حكومات الست عشرة سنة الماضية ، لا يمكن ان تكون كل المطالب في سلة واحدة فهي كثيرة وتحتاج لأكثر من سلة فلنبدأ بأصل المشكلة الا وهي قانون الانتخابات التي لا يضمن العدالة للناخب وللمرشح وعليه اذا كان الاصل غير عادل فكيف تكون القوانين التي يشرّعها عادلة . والامر الاخر على العراقي ان يكون واعيا وله بُعد نظر بل وكي يستعين بمن يثق بهم في النظر الى ما يجري في العراق ويعلم من هو صديقه ومن هو عدوه وكذلك في الانتخابات ان يكون دقيقا باختياره ولا يغترّ بالكلام بل ليتأكد بنفسه عن من ينتخبه اذا ما اراد ان يسير العراق نحو بر الامان .

أخبار ومتابعات

خلية الإعلام الأمني: تفجير ثلاثة أنفاق والعثور على وثائق ومطبوعات تابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي في جبال الخانوكة بقضاء الشرقاط.

وزارة الهجرة و المهجرين تكشف عن إعادة ٧٨ لاجئا عراقيا من الاراضي التركية الى مناطق سكناهم الاصلية في محافظات البلاد عبر منفذ ابراهيم الخليل في قضاء زاخو

العتبة الحسينية المقدسة تدعو الطلبة إلى الجمع بين المشاركة بالتظاهرات السلمية ومقاعد الدراسة

دعت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة جميع الطلبة الى ضرورة الالتزام بالتظاهرات السلمية حتى تحقيق المطالب المشروعة الى جانب الالتزام بمقاعد الدراسة في نفس الوقت.

وقال المتحدث الرسمي باسم العتبة الحسينية المقدسة ورئيس قسم التعليم العالي السيد (افضل الشامي): «ندعو طلبتنا الاعزاء الى ضرورة الالتزام بالتظاهر السلمي لتحقيق المطالب المشروعة وكذلك الالتزام بمقاعد الدراسة».

واضاف الشامي «بإمكان الطالب الجمع بين المشاركة بالتظاهرات السلمية والدراسة»، مبيناً ان «معركة الإصلاح للقضاء على الفساد تحتاج الى وقت كما ان بناء الاوطان لا يتم الا من خلال العلم».

مركز أمير المؤمنين «عليه السلام» للترجمة يصدّر الثقافة الشيعية إلى العالمية

قال مدير مركز أمير المؤمنين (عليه السلام) للترجمة في العتبة العلوية المقدسة، ان المركز سعى وبصورة مستمرة الى ترجمة كل ما يخص الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من مؤلفات إلى لغات مختلفة كالانكليزية، والفارسية، والتركية، والأوردو، والألمانية، والفرنسية.

واوضح رياض الخزرجي: عمل المركز منذ سنوات على ترجمة أكثرٍ من (٧٠ عنواناً) حيث تمت الموافقة على طباعة مجموعة من هذه العناوين»، مضيفاً، «صدرت خلال الفترة القصيرة الماضية (٧ عناوين) في لغات مختلفة، كما جرى العمل على العديد من العناوين حول التسامح في الدين الاسلامي، والتشيع، وتمت طباعة (١٠٠٠ نسخة) لكل عنوان».

إعلام الحشد الشعبي: الجهد الهندسي في اللواء ١٩ بالتعاون مع هندسة الحشد الشعبي باشر بإنشاء سدود وعبارات في مناطق غرب الانبار تحسباً لقدوم موجة سيول من دول مجاورة.

السلطات العراقية تعلن إطلاق سراح ٢٤٠٠ شخص تم احتجازهم خلال المظاهرات الشعبية في البلاد، بحسب تصريح صحفي لمجلس القضاء الأعلى.

العتبة الحسينية المقدسة تواصل تقديم الدعم للمتظاهرين السلميين

ما تزالُ العتبة الحسينية المقدسة، مستمرةً في مساندة التظاهرات الشعبية السلمية في محافظة كربلاء، وبغداد، عبر تقديم دعمها اللوجستي للمتظاهرين.

حيث يواصل قسم دار القرآن الكريم إقامة المحفل القرآني المركزي في ساحة التظاهرات في كربلاء على أرواح الشهداء الى جانب التعبير عن سلمية التظاهرات.

ويشهد المحفل الذي يشارك فيه نخبة من قرّاء العتبتين المقدستين حضوراً وتفاعلاً واسعاً من قبل عوائل الشهداء الى جانب حضور واسع لمختلف النخب المشاركة بالتظاهرات.

من جانبه قال حمزة النقيب معاون رئيس قسم (مضيف الإمام الحسين): ان «العتبة الحسينية المقدسة متواصلة بدعم المتظاهرين السلميين في ساحة التحرير والشوارع المجاورة لها وسط العاصمة بغداد «.

واضاف ان المضيف يقوم بارسال أكثر من قافلة خلال الاسبوع، والتي تضم أكثر من (١٥٠٠٠) وجبة غذائية اساسية اضافة الى العصائر والفواكه، فضلاً عن تقديم المستلزمات الطبية».

مصرف الرافدين يصدر توجيهاً للراغبين بشمولهم بالسلف

وجّه مصرف الرافدين، بعض موظفي دوائر الدولة والمتقاعدين من حاملي بطاقات الكي كارد والماستر كارد من المصرف حصراً والذين لم تصلهم رسائل نصية لغرض شمولهم بالسلف بضرورة تحديث أرقام هواتفهم المسجلة لدى المصرف .

وذكر المكتب الاعلامي للمصرف في بيان، إن «بعض الموظفين والمتقاعدين الذين قاموا باستبدال ارقام هواتفهم او التي تعرضت للتلف عليهم تحديث ارقام هواتفهم من خلال الاتصال برقم خدمة الزبائن ٤٢٢ وذلك لضمان وصول رسائل المصرف الترويجية لهم وإبلاغهم بشمولهم بالسلف والاستفادة من الخدمات المصرفية الاخرى التي يمنحها المصرف لهم».

الخطبة الاولى لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٤/ربيع الاول/١٤٤١هـ الموافق ٢٢/١١/٢٠١٩م :

كيفيةُ النجاح في ابتلاءات الحياة؟

نتعرّض في هذه الخُطبة الى مقطع آخر من وصية الإمام الصادق (عليه السلام) لعبد الله بن جُندب، فقال (عليه السلام) في وصيته: (وَقَدْ عَجَزَ مَنْ لَمْ يُعِدَّ لِكُلِّ بَلاءٍ صَبْراً وَ لِكُلِّ نِعْمَةٍ شُكْراً وَ لِكُلِّ عُسْرٍ يُسْراً، صَبِّرْ نَفْسَكَ عِنْدَ كُلِّ بَلِيَّةٍ فِي وَلَدٍ أَوْ مَالٍ أَوْ رَزِيَّةٍ فَإِنَّمَا يَقْبِضُ عَارِيَتَهُ وَيَأْخُذُ هِبَتَهُ لِيَبْلُوَ فِيهِمَا صَبْرَكَ وَشُكْرَكَ).

يتعرّض الامام الصادق (عليه السلام) في هذا المقطع الى بيان كيفية التعامل الصحيح الالهي مع الابتلاءات والمحن والمشاكل والمصاعب والازمات والهموم والغموم التي يتعرّض لها المؤمن في حياته بحيث يستطيع ان يجتاز هذه الابتلاءات والمحن بنجاح ويُرضي الله تعالى، وكيف يستعمل اليُسر كوسيلة للخروج من هذا العُسر.. الامام (عليه السلام) يبين ما هو الاستعداد؟ وما هي تلك القابلية التي نحتاج اليها لكي نتجاوز هذه الاحوال بما يُرضي الله تعالى.

ايها الاخوة والاخوات ان الدنيا التي نمرّ بها لا تخلو من حالين امّا ان نكون متناوبين او متلازمين: حال البلاء والمشاكل والمحن وفقد الأحبّة والهموم والغموم، وحال النِعم والراحة التي يمرّ بها الانسان.

ما هي نظرتنا تجاه هذه الامور؟

لاحظوا لابد من مسألة مهمة ان الآيات القرآنية الكريمة بيّنت ان هذه الحياة الدنيا يلازمها البلاء، وقد تمر حالة النعمة، كيف ننظر الى هذا الابتلاء ونتعامل معهُ وكيف ننظر الى هذه النعمة؟

الامام (عليه السلام) يقول الاسلوب الذي بيّنه القرآن الكريم والاحاديث الشريفة انك تتعامل مع حال الابتلاء والمحنة وتعسّر الامور بالصبر وسنوضّح ما هو المقصود بالصبر.

نحتاج ان تكون نظرتنا الى الحياة نظرة قرآنية إلهية واقعية، لا ننظر اليها بحسب ما نتمناه ونطمح اليه ونعيش في عالم الآمال والاماني الجوفاء الفارغة، كثير من الناس يتمنى ويرغب ان تكون الحياة دائماً في حال راحة ونعمة ورفاهية واستقرار ولكن يجد واقع الحال غير ذلك، لابد ان نتعامل مع الظروف التي نعيشها بواقعية.

انظروا الى الآية القرآنية التي تبيّن نظرتنا الى الحياة : (أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ(٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (٣)) – سورة العنكبوت، وفي آية اخرى : (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢) – سورة الملك-.

فلسفة القرآن الكريم والفلسفة الإلهية تجاه الحياة ان الدنيا خُلقت للعمل والابتلاء والاختبار، العمل تلازمه المشاكل والاضطراب والكثير من المحن والهموم والغموم.. هكذا لابد ان تكون نظرتنا الى السُنّة الكونية.. الله تعالى اجرى هذا القانون بالنسبة الى الناس منذ بدء الخليقة والى الان ويستمر الى يوم القيامة فلابد ان تتعاملوا وما هو الغرض من ان الدنيا في حال ابتلاء او نعمة؟ لكي يختبركم ويمتحنكم ويراكم كيف تتعاملون ما هي نظرتكم للابتلاء وما هي نظرتكم للنعمة؟ كيف تتعاملون مع الابتلاء؟ هل تتعاملون معهُ بحسب المنهج الالهي ام بحسب منهج آخر، تتعاملون مع النعمة والرفاهية والراحة بحسب المنهج الإلهي أم لا؟

(وَ قَدْ عَجَزَ مَنْ لَمْ يُعِدَّ لِكُلِّ بَلاءٍ صَبْراً).

ولكي ننجح ونتجاوز أي ابتلاءً في حياتنا لابد ان نُعد ونتهيأ بالصبر لمواجهة الابتلاء، من لم يُهيئ الصبر ليواجه الابتلاء سيكون عاجزاً وفاشلاً في حياته، الصبر هو ان اتحمل هذه الابتلاءات والمحن واتعامل معها بالطريقة الإلهية وسيكون سلوكي وتصرفي وما يصدر منّي تجاه الابتلاء بما يريده الله تعالى على العكس من حالة الجزع والاضطراب وعدم الاستقرار في التعامل مع هذه الابتلاءات.

كيف نصل الى هذه القدرة للتعامل مع الابتلاءات والمحن بمختلف اشكالها؟

اولاً نظرتنا للحياة الدُنيا، لابد ان نُسلّم ان الحياة الدنيا مليئة بالآلام والمشاكل والمحن، اخواني حتى الملوك وحتى الحكّام والسلاطين واهل المال والصحة والقدرة وكل البشر، افضل البشر الانبياء مُعرّضون للابتلاءات والمحن فهذه طبيعة الحياة الدنيا من ان ننظر لهذه الطبيعة للحياة الدنيا نظرة واقعية.

في حديث روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : لا تطلبوا المستحيل، فسُئل يا رسول الله ما هو المستحيل؟ قال: الراحة في الدنيا.

الله تعالى يريد ان يختبر هل تصبرون وتتوجهون الى الله تعالى وتعتبرون هذا الابتلاء والامتحان من الله تعالى ليعرف قدر إيمانكم، الله تعالى يعلم ولكن من اجل ان يظهر مقدار الإيمان، هل لديك ايها المبتلى إيمان بالله تعالى أم ليس لديك ايمان؟ وما مقدار ايمانك بالله تعالى؟ وما مقدار صبرك؟ فحينما يُعطى فلان هذه المرتبة العالية في الجنة انما هو لاستحقاق لصبر ظهر منه وتوّكل على الله تعالى ظهر منه، وفلان لم يعطى هذه المرتبة لأنه جزع ولم يصبر على الابتلاء وربما ادّى الى خروجه عن الطريق الصحيح في الايمان لذلك اراد الله تعالى ان يختبر.

كيف نحصل اخواني على هذا الصبر؟

اولاً تأملوا كثيراً في الفضل والمنزلة العظيمة لدى الله تعالى (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ).

لذلكَ ورد في بعضِ الرِّواياتِ ان الانسان كلما زاد ايمانه هو في كفة يزداد ايمانه يزداد ابتلاؤه.. يقل ايمانه يقل ابتلاؤه فكلما كثر هذا الابتلاء كشف ذلك عن مقدار ايمان الانسان هذا بالله تعالى.

اضافة الى ذلك التأمل في قصص الانبياء وما مرّ عليهم من ابتلاءات، اقرأوا بتأمل بعض قصص الانبياء وما مرّ بهم كما يُذكر صبر أيوب، اقرأوا أيوب بأي ابتلاءات شديدة مرّ بها، اقرأوا الابتلاءات التي مرّ بها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) التي قال عنها : ما أوذي نبي مثل ما اوذيت، والابتلاءات التي مرّ بها الائمة عليهم السلام وواضح امامكم ما مرّ به الامام الحسين (عليه السلام) واهل بيته من ابتلاءات شديدة.

اوصيكم بهذه القضية لا تنظروا الى انسان آخر هو متنعّم ومرفّه ومرتاح اكثر منكم، دائماً انظروا الى من هو اشدّ ابتلاءً منكم، لا تنظر الى الاعلى انظر الى الادنى.

هذا الانسان الذي هو اشد منكم ابتلاءً ربما انت فقير هناك من هو اشد منكم فقراً، انت مريض هناك اشدّ مرضاً، هناك تعكّر وعدم صفو في الحياة وهموم واحزان هناك من هو اكثر هماً وغماً وابتلاءً ومشكلة، انظر الى البقية من هم اشدّ بلاءً منك حينئذ ترضى بهذا الواقع الذي انت عليه..

انظر الى اولياء الله تعالى والصالحين الذين ابتلوا كي يتولد لك الصبر..

في النعمة.. ما هو الاختبار في النعمة اخواني؟

الاختبار في عدة مجالات، اولاً حينما يعطيك الله النعمة بمختلف اشكالها ان يختبر نظرتك الى هذه النعمة هل تعتقد انها من الله تعالى ام منك؟ الكثير من الناس يرون ان هذه النعمة بفضل قدراتهم وذاتياتهم وليست هي من الله تعالى.

الشيء الآخر لكي يرى هل ان هذه النعمة تستخدمها في مواردها المقررة شرعاً في طاعة الله تعالى والحقوق، تستخدمها في نفع الناس وتؤدي بك الى الملكات النفسانية الجيدة من الشكر والقناعة وغير هذه من الصفات الجيدة أم تؤدي بك الى الغرور والغطرسة والتعالي على الآخرين وتستعملها في معصية الله تعالى..

ايضاً في حالة العسر اخواني كثيراً ما تتعسر الامور ويبقى التعسّر فترة طويلة يحتاج الى ان يتعامل الانسان معها بهدوء وتوازن عقلي ونفسي ويحاول ان يجد الحلول لها ويسعى لحلّ هذه الامور كيف اخواني؟

دائماً نظرتكم الى ان هذه الامور المتعسّرة ستنتهي ويتجاوزها الانسان لأن الله تعالى وعد بأن مع العُسر يُسرين (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً (٥) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً (٦).

فهذه النظرة التفاؤلية ومحاولة الانسان ان يستفيد من قدراته ويضع الحلول لتجاوز هذه الامور المتعسّرة.

ثم يبين الامام (عليه السلام) كيف ان الانسان يصبّر نفسهُ.

اكثر شيء من الابتلاءات التي يمرّ بها الانسان وتؤذيه وتزعجه هي فقد المال وفقد الاحبّة والاعزاء من الابوين او الاولاد او غير ذلك، لاحظوا الامام (عليه السلام) يقول نظرتك اجعلها لهؤلاء الاحبّة وللمال وغير ذلك من هذه النعم انها عارية اعارك الله وهبة من الله تعالى منحها لك وشاء الله تعالى بحكمته ومشيئته بعد فترة ان يستردّ هذه العارية ويستردّ هذه الهبة التي منحك اياها..

من الذي منحنا الاولاد ومن الذي خلقهم وأدام عليهم نعمة الوجود والصحة والعمر؟ الله تعالى، يقول انا اعرتك هذه العارية وانا منحتك هذه الهبة الآن انا صاحب العارية والهبة استردّها بحكمتي ومشيئتي..، اخواني هذا الاسترداد ليس اعتباطيا بل وفق الحكمة والمشيئة الإلهية التي هي في مصلحة الانسان فلذلك الامام (عليه السلام) يقول : (صَبِّرْ نَفْسَكَ عِنْدَ كُلِّ بَلِيَّةٍ فِي وَلَدٍ أَوْ مَالٍ أَوْ رَزِيَّةٍ فَإِنَّمَا يَقْبِضُ عَارِيَتَهُ وَ يَأْخُذُ هِبَتَهُ لِيَبْلُوَ فِيهِمَا صَبْرَكَ وَ شُكْرَكَ).

نسأل الله تعالى ان يوفقنا في ان نكون من الصابرين الشاكرين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الشيخُ الكربلائي يقرأ نص ما ورد من مكتب سماحة السيد دام ظله في النجف الأشرف

تحدث ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجُمعة في كربلاءَ المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجُمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٤/ ربيع الاول/١٤٤١هـ الموافق ٢٢/١١/٢٠١٩م، تحدث سماحته قائلا:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيّها الأخوة والأخوات

نقرأ عليكم اولاً نص ما وردنا من مكتب سماحة السيد (دام ظله) في النجف الأشرف وهو:

إنّ المرجعية الدينية قد أوضحت موقفها من الاحتجاجات السلمية المطالبة بالإصلاح في خُطبة الجُمعة الماضية من خلال عدّة نقاط، تضمّنت التأكيد على سلميّتها وخلوّها من العنف والتخريب، والتشديد على حُرمة الدم العراقي، وضرورة استجابة القوى السياسية للمطالب المُحقّة للمحتجّين، والمرجعية إذ توكّد على ما سبق منها وتُشدّد على ضرورة الاسراع في إنجاز قانون الانتخابات وقانون مفوضيّتها بالوصف الذي تقدّم في تلك الخُطبة، لأنّها يُمهدّان لتجاوز الأزمة الكبيرة التي يمر بها البلد.

وهذا ما وردنا من مكتب سماحة السيد – دام ظله- .

وهُنا نُورد مقاطع من عهد الامام امير المؤمنين (عليه السلام) الى مالك الاشتر (رضوان الله تعالى عليه) حين ولاّهُ حكم مصر مع بعض التوضيح لها عسى ان تكون تذكرةً وتبصرة لكل من هم في مواقع المسؤولية، قال (عليه السلام) في ذلك العهد:

(وأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ ، والْمَحَبَّةَ لَهُمْ ، واللُّطْفَ بِهِمْ . ولا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضَارِياً ، تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ، وإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ)

الامامَ (عليهَ السَلام) يتحدثَ عن أسَس ومقومات الحكم العادل في الناس الذي يحمل مقوّمات الدوام والاستمرار والازدهار، ويبتدئ الامام (عليه السلام) في عهده هذا بالنسبة للحاكم فيوصيه بأن يُشعر الحاكم قلبهُ الرحمة والعطف بعموم الرعيّة لأن هذه الرحمة والعطف المطلوبة من الحاكم والمسؤول تجعل هذا الحاكم يستشعر هموم الناس ومعاناتهم ومطالبهم ومظلوميتهم، وحينما يستشعر هذه المطالب والمظلوميات والآلام والمعاناة حينئذ سيتفاعل معها ويتعامل معها بالسعي لحلّ هذه المشاكل ورفع المظلوميات وتحقيق المطالب للناس، وامّا اذا فقد هذه الرحمة والعطف بأن كان خشناً قاسي القلب على عكس الرحمة؛ فإن هذه القسوة ستشكّل حاجباً وحاجزاً بينهُ وبين استشعار المظلومية والآلام والمعاناة التي تمر بها الرعية، وحينما يفقد هذا الاستشعار حينئذ سوف لا يلتفت ويكون في غفلة عن هذه الآلام والمعاناة والمطالب وحينئذ سوف لا يتفاعل معها ولا يسعى في حلّها وحينئذ ستتراكم وتؤدي الى الكثير من المشاكل والاضطرابات ولعلّ الامام (عليه السلام) لاحظوا اخواني لماذا هنا كثرت التعابير

من الإمام (عليه السلام) فيقول: الرحمة والمحبّة واللطف.
التفتوا الى هذه التعابير الثلاثة : الرحمة: انّما هي بحسب عموم الرعيّة، اللطف ان المحبة وهذا الاختلاف هو بحسب اختلاف الاحوال والظروف، الرحمة لعموم الرعية ثم المحبة لأولئك الذين يخدمون ويعملون في نفع الاخرين وخدمتهم ويضحّون من أجل الآخرين، هذه خصوصية تحتاج الى المحبّة، ثم بعد ذلك الحالة الثالثة (اللطف) يحتاج الرعية الى التعامل معهم باللطف كي يتوجهوا الى الطريق الصحيح ويسلكوا الطريق الصحيح ولا يتسببوا في اذى الاخرين، لذلك اختلف تعبير الإمام، رحمة، محبة، لطف، عندنا عموم الرعية تحتاج الى الرحمة وعندنا محبة بخصوص البعض ممّن يضحّي ويعمل في خدمة الاخرين ويضحّي من اجلهم هذا يقتضي المحبّة لهم، اللُطف تتعامل بلطف مع طبقة معّينة هؤلاء الذين يحتاجون ان يوجّههم الانسان في الطريق الصحيح كي لا يتوجهوا الى إيذاء الاخرين.
ثم يقول الإمام (عليه السلام) : (ولا تَكونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضَارياً ، تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ : إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ ، وإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ)
أي لا تكن كَالحيوان المفترس الذي يفترس طريدتهُ ويغتنم أكلها، وهُنا الحاكم الذي يخاطبهُ الإمام (عليه السلام) هذا العنوان العام يشمل أي مسؤول في مواقع الحكومة سواء أكانت المواقع العليا أم الدُنيا هنا لا يجوز لهذا الحاكم والمسؤول ان يعدّ الرعيّة فرائس يغتنم فرصة الاستحواذ على مقدراتهم وايضاً لا يجوز لهذا الحاكم والمسؤول ان ينتهز فرصة وصوله الى الحكم والسلطة والمسؤولية لكي يستأثر بأكبر قدر من اموال هذه الرعيّة وامكاناتهم ويعدّ قدرات السلطة التي وُفرت لهُ مغانم له بل ان هذه الحاكمية والسلطة والمسؤولية انما هو تفويض من الشعب لهُ، هذا التفويض انما يُراد منهُ ان يدير هذا الحاكم والمسؤول شؤون رعيته بما يحقق مصالحهم في توفير الامن والاستقرار والازدهار هكذا ينبغي ان يكون التعامل مع هؤلاء الرعية..
وهنا يشير الامام (عليه السلام) الى انهُ لا فرق في هذه الرعاية لحقوق المواطنين جميعاً سواء أكان من هؤلاء الرعية من يُشاكل الحاكم في انتمائه الديني والمذهبي أو يختلف معهُ فالمطلوب من الحاكم ان يوفّر الحياة الكريمة لجميع المواطنين على حدّ سواء ، سواء أكانوا من أي دين او مذهب او قومية.. ولذلك الامام (عليه السلام) يقول: (فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ : إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ ، وإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ).
ثم يقول (عليه السلام) في مقطع آخر: (اجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرّغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلسا عاما فتتواضع فيه لله الذي خلقك، وتُقعد عنهم جندك وأعوانك من أحراسك وشُرطك، حتى يكلمهم متكلمهم غير مُتتعتع، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في غير موطن لن تقدس أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متتعتع).
الإمام (عليه السلام) يوصي الحاكم والمسؤول بصورة عامة بانفتاحه على عموم الناس خصوصاً اصحاب الحاجات من المواطنين ممّن لهم مشاكل او معاناة او مظالم او مطالب، هذا الانفتاح يتحقق من خلال ان يجعل مجلساً خاصاً لهؤلاء المواطنين يستمع اليهم ويتفهّم مشاكلهم ويتحسّس آلامهم ومظالمهم وما يمرون به من ظروف فإن لهذا المجلس الخاص الذي يفتحه الحاكم والمسؤول لأصحاب الحاجات اثرا كبيرا في نفوس الرعية فإن سُيشعر الرعية بأن هذا الحاكم والمسؤول رحيم بهم عطوف بهم يتفهّم مشاكلهم وآلامهم ومعاناتهم ويسعى في حلّها، بعكس ما لو كان منغلقاً صاداً نفسهُ عن الرعية والاستماع الى اصحاب المطالب والمشاكل والهموم والالام والمعاناة فحينئذ ستشعر هذه الرعية وسيشعر هؤلاء المواطنون ربما يشعرون بتكبّر هذا الحاكم واستعلائه عليهم وانهُ لا يفكّر الا بنفسه وتحقيق مصالح حُكمه..
ويضيف اليه الإمام (عليه السلام) يقول بهذه العبارة التي ذكرناها: (فتتواضع فيه لله الذي خلقك، وتُقعد عنهم جندك وأعوانك من أحراسك وشُرطك).
ليس هذا فقط بل تجلس مجلساً تُشعر المواطنين بتواضعك لله وتُبعد افراد الامن والحرس عن هؤلاء المواطنين الذي يرغبون

بلقائك لكي يستطيعوا ان يعبّروا عمّا في نفوسهم من مطالب من غير خوف ولا وجل ولا رهبة من احد ولا خوف من بطش او تنكيل بأحد منهم.. حينئذ يستطيعون ان يعبّروا عن مطالبهم وتستمع اليهم..

ثم ينقل الامام (عليه السلام) كلمة خالدة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد كرّرها في غير مرّة : يقول : (لن تقدّس أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متتعتع).

يقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الحديث : لا تُنزّه امّة اذا لم يكن بالإمكان للضعيف ان يأخذ حقّه من القوي الذي غصبه من غير ان يتردّد او يخاف او يوجل من ان يبين حقّهُ ومن غير ان يخاف من ان يتعرض الى اذىً يقلقه ويزعجه، حينئذ لو لم يحصل في الامّة مثل هذا الامر فانها لن تنزّه هذه الامة..

فإن الامام (عليه السلام) حينما يؤكد على هذا المقوّم المهم وايضاً لا يتردد هذا المواطن الذي يطالب بحقّه ويبين ظلامته لا يتردد ولا يعيى في بيان حقّه ومطلبه..

فالمطلوب ان يسمح الحاكم لمن لديهم شكاوى ومظالم من الرعية والمواطنين بأن يتكلموا بكل حريّة ومن دون تردد او خوف او رهبة من بطش قد يُلحقهم وان يتكلموا بما في نفوسهم ويفصحوا عمّا في ضمائرهم..

والتظاهرات السلمية الخالية من العنف والتخريب والإضرار بمصالح الآخرين هي من الأساليب المتعارفة في عصرنا الحاضر، نشاهد الكثير من الشعوب والكثير من المظلومين الذين يريدون إسماع مظلوميتهم وشكاواهم الى الحكام والمسؤولين يلجؤون الى اسلوب التظاهر السلمي الذي اصبح اسلوباً متعارفاً في عصرنا الحاضر يريدون من خلال هذا الاسلوب إسماع مظلومياتهم ومشاكلهم ومعاناتهم وآلامهم واحتياجاتهم الى الحاكم فلابد هنا ان يُفسح لهم الحاكم والمسؤول المجال لذلك ويستمع الحاكم والمسؤول الى ما يطالبون به ويسعى الى الاستجابة لهم وفق مبادئ الحق والعدل.

اخواني واخواتي..

لو تأملنا صفحات التاريخ لوجدنا ان الكثير من ثورات الشعوب وتمرّدها على حكامها انما هو بسبب الظلم الذي استشرى فيهم ولم يجد هؤلاء من وسيلة لإسماع اصواتهم ومظلومياتهم ومعاناتهم الا من خلال ذلك، ولكن في نفس الوقت لماذا لجأوا الى هذا الاسلوب؟

لأنه في مثل هذه الحالات لا يجدون وسائل اخرى لإيصال هذه المظلومية والمعاناة والآلام.. لا يجدون، يلجؤون ويضطرون الى هذا الاسلوب لأنهم لا يجدون اساليب اخرى يوصلون من خلالها مظلوميتهم وشكاواهم ومعاناتهم وآلامهم الى الحكام والمسؤولين.. لسببين لماذا؟

إمّا لأن المقرّبين والحواشي والمستشارين القريبين من الحكام ضّللوا هؤلاء الحكّام واوهموهم بأن الامور تجري على خير فضلّلوهم واوهموهم، وإمّا لأن الحكّام صمّوا آذانهم عن الاستماع لأصحاب المظالم والحاجات ولم يهتموا بهم ولم يسعوا في حل مشاكلهم ورفع مظلومياتهم وتلبية مطالبهم.

ثم الإمام يحذّر من تبعات هذا الأمر في المقطع الاخير : (وإياك والدماء وسفكها بغير حلّها فإنه ليس شيء أدعى لنقمة ولا أعظم لتبعة ولا أحرى لزوال نعمة، وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حقّها والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة، فلا تُقوينّ سُلطانك بسفك دم حرام فإن ذلك ممّا يُضعفهُ ويوهنهُ بل يُزيله وينقله).

هنا نلاحظ الاسلام قد شدّد في مسألة حفظ الدماء وصونها من السفك بغير حق كالقصاص.

اشار الإمام الى التداعيات الخطيرة والتبعات الفادحة التي تترتّب على سفك الدماء بغير حقّ، اولاً يتسبّب في النقمة، ثانياً تداعيات خطيرة لا يمكن السيطرة عليها، زوال النعمة، بل ممكن ان يؤدي سفك الدماء الى ضعف الحكم ووهنه بل قد يؤدي الى زواله وانتقال الحكم الى آخرين..

نسأل الله تعالى ان يُجنّب الجميع الخلل والزلل في القول والعمل انهُ أرحم الراحمين.

لو سألوك

هل الإمام الباقر (عليه السلام) يشكّك في شيعته؟

قول الامام الباقر (عليه السلام): (لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاً والربع الاخر أحمق)؟؟؟

لو كان الناس كلهم لنا شيعة بحيث ليس ثمة من هو غير شيعي فإنهم يكونون إما شكاكاً بنسبة ثلاثة أرباعهم أو حمقى بنسبة الربع، والكلام مسوق على جهة فرض المحال، أي أنهم بالفعل ليسوا كذلك، بل ان بعضهم فقط هم شيعة لنا ولذلك فليسوا هم من الشكاك ولا من الحمقى.

فكلام الإمام يؤدي إلى قضية سالبة جزئية وهي ليس كلّ الناس شيعة لنا، أي أن بعضهم فقط شيعة، والبعض الآخر المسكوت عنه إما شيعة أو لا.

وسندها لا يصح للأسباب التالية:

(١) سلام بن سعيد الجمحي

المامقاني- تنقيح المقال: - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (٤٣): سلام بن سعيد الجمحي مهمل في كتب الرجال، لم أقف فيه بمدح ولا قدح. (٢) أسلم مولى محمد بن الحنفية

ابن داود الحلي- رجال إبن داود - رقم الصفحة: (٢٣٢): أسلم المكي مولى محمد بن الحنفية (كش) مذموم.

عبد الحسين الشبستري- أصحاب الإمام الصادق - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (١٥٥): [المكي] أسلم القواس، وقيل القواص، المكي، مولى محمد بن الحنفية، محدث إمامي ضعيف، صحب وروى، عن الإمام الباقر (عليه السلام) أيضاً، وأفشى سراً للإمام الباقر (عليه السلام).

وعليه فالرواية لا تصح، ولا يجوز الاحتجاج بها.

الامر الاخر بعد الغض عن سندها : إن كلمة (لو) حرف امتناع لامتناع، وهو يدل على امتناع شيء لامتناع غيره، ففي الخبر امتنع أن يكون ثلاثة أرباع الشيعة شُكّاكاً والربع الباقي حمقى، لامتناع كون كل الناس لهم عليهم السلام شيعة.

وبهذا لا يكون في الحديث أي إشكال على الشيعة والحمد لله، ولا يدل الحديث على أي ذم في البين.

ولهذا لا نرى من يقول بتعدد الآلهة، وبفساد السماوات والأرض، مستدلاً بقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ٢، وذلك لأن (لو) حرف امتناع لامتناع، وهو يدل على امتناع فساد السماوات والأرض لامتناع تعدد الآلهة.

ولعل السبب في أن الناس لو كانوا كلهم شيعة لكان ثلاثة أرباعهم شُكّاكاً وربعهم الباقي حمقى، هو أن الناس لو كانوا كلهم شيعة لكانوا يتلقون عقائدهم تقليداً، ولا يجدون في الناس من يخالفهم ويدعونهم لإثبات ما هم عليه، فيؤول أمرهم في نهاية الأمر إلى عروض الشك عليهم في ما هم فيه من الحق. بخلاف ما إذا تعدّدت المذاهب، فإن صاحب الحق يتيقن بحقه إذا رأى أن حجته تدحض حجج خصومه ومخالفيه.

وأما الربع الباقي فهم الذين لا يفقهون ولا يميّزون، فهؤلاء الذين ينعقون مع كل ناعق.

وهذا الربع موجود في الناس في جميع الأعصار، ولو كان الناس كلهم شيعة لكانوا من جملتهم، وأما مع اختلاف المذاهب فسيكون هذا الربع الأحمق موزّعاً في الطوائف، وسيكون أكثره في غير الشيعة بحمد الله وفضله، لقلة الشيعة وكثرة غيرهم (نُشرت هذه الإجابة في الموقع الرسمي لسماحة الشيخ علي آل محسن).

اضف الى ذلك ولا يستبعد اطلاقا ان الامويين والعباسيين زرعوا من المحدثين باسم شيعة ال البيت لاختلاق احاديث لتشويه صورة الشيعة باسم الائمة عليهم السلام والبعض منهم لعنهم الائمة وقالوا عليهم انهم يقولون فينا ما لم يصدر عنا او يمدحونا بما لا يوجد فينا وهذا الحديث لا يستبعد من هذا القبيل وبخلافه هنالك العشرات من الاحاديث الصحيحة لال البيت عليهم السلام يثنون على اتباعهم وفق التزامات كثيرا ما ينصحون الشيعة بها

قواعد فقهية

قاعدة الامتناع بالاختيار لا ينافي الاختيار

المعنى: معنى القاعدة هو أن المكلف إذا ألقى نفسه في المحذور (الفعل المحرم) يتحقق الامتناع بمعنى عدم إمكان الامتثال في ذاك الحال، ولكن ذلك (الألقاء في المحذور بسوء الاختيار) لا يوجب نفي التكليف والعقاب، لأن الامتناع بالاختيار لا ينافي الاختيار الذي يشترط في التكليف والعقاب.

المدرك: يمكن الاستدلال على اعتبار القاعدة بما يلي:

١ – حكم العقل: الدليل الوحيد الذي يصلح أن يكون مدركا للقاعدة هو حكم العقل، فإن القاعدة بالمعنى الذي أوضحناه آنفا من الأمور العقلية التي لا شبهة فيها عند العقلاء، فإن تعجيز النفس عن الامتثال عمدا لا يوجب سقوط التكليف عند العقلاء، بل يكون ذلك من التسبيب في المخالفة.

٢ – إرشاد الآية: قال الله تعالى: إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون ، صرحت هذه الآية بأن الظلم على الناس لا يكون من جانب الباري تعالى، فالظلم المتحقق من الشرع بالنسبة إلى الناس إنما يكون بواسطة عملهم السيئ، وعليه كان الظلم الواقع على المسيئين مستندا إلى أنفسهم، لا إلى الباري تعالى. وبالنتيجة فالظلم بمعنى التعذيب والضغط والمشقة إذا كان بسوء اختيار المكلف ومستندا إليه كان عملا سائغا لا مانع منه، ومن ضوء هذا البيان الشامل يستفاد صحة القاعدة: الامتناع بالاختيار لا ينافي الاختيار.

وبما أن مدلول القاعدة ثابت بالحكم العقلي القطعي كان دلالة الآية عليها (القاعدة) إرشادية.

٣ – التسالم: قد تحقق التسالم عند الأصوليين على مدلول القاعدة، فلا خلاف فيه عندهم والأمر متسالم عليه عندهم. وتمسكوا بهذه القاعدة (الامتناع بالاختيار لا ينافي الاختيار) في مسألة اجتماع الأمر والنهي كالدخول في الدار المغصوبة بسوء الاختيار، والأمر من المسلمات المرسلة عندهم.

وكيف كان فلا كلام ولا خلاف في أصل المسألة وإنما الكلام كله في نطاق

القاعدة سعة وضيقا بأن الامتناع بالاختيار لا ينافي الاختيار عقابا وخطابا أو عقابا فقط.

التحقيق: هو الثاني (عدم المنافاة عقابا فقط)، وذلك لعدم توجه الخطاب الفعلي إلى العاجز ولصحة العقاب على الفعل (التصرف في المغصوب) الذي ينتهي إلى سوء الاختيار.

قال المحقق صاحب الكفاية رحمه الله: والحق أنه (الخروج) منهي عنه بالنهي السابق الساقط بحدوث الاضطرار إليه وعصيان منه بسوء الاختيار، ولا يكاد يكون مأمور به .

فرعان الأول: قال الأمام الخميني رحمه الله: من أحدث سبب الجنابة في وقت لا يسع الغسل ولا التيمم مع علمه بذلك فهو كمتعمد البقاء عليها . فيتوجه إليه (المجنب) الخطاب على أساس أن الامتناع بالاختيار لا ينافي الاختيار.

الثاني: قال المحقق النائيني رحمه الله: إن ما يكون داخلا في موضوع كبرى تلك القاعدة لا بد أن يكون قد عرضه الامتناع بحيث يكون خارجا عن القدرة، وكان مستندا إلى اختيار المكلف، كالحج يوم عرفة ممن ترك المسير إليه باختياره، وكحفظ النفس ممن ألقى نفسه من شاهق. ومن الواضح أن الخروج من الدار المغصوبة ليس كذلك، فإنه على ما هو عليه من كونه مقدورا للمكلف بعد دخوله فيها ولم يطرأ عليه ما يوجب امتناعه

فتاوى

الهدية

السؤال: متعارف لدينا عندما يرزق احد بمولود او عندما يقوم بختانه، يقوم الأقارب والأصدقاء بإعطاء بعض الأموال او الحاجيات الى الصبي او الى أبويه.
فما حكم تمليك الأموال المعطاة للصبي وحكم الأموال المعطاة للأبوين؟
وهل يجوز ان يتصرف الأبوان بهذه الأموال في المؤونة أو صرفها بدل النفقة؟

الجواب: تختلف الهدايا في ذلك، فمنها : ما يحمل شاهداً على كونها للمولود الجديد كبعض المصوغات الذهبية المناسبة للمولود فهي له، ومنها : ما ينتفع منه غير المولود كالمأكولات ونحوها فهي لوالديه، والظاهر أن النقود التي توضع تحت وسادة المولود أو تدسّ في ثيابه تعدّ من القسم الاول فتكون للمولود نفسه. هذا و يجوز للاب أن يتصرف في أموال ولده اذا لم يشتمل تصرفه على مفسدة للولد، واما الام فليس لها ان تتصرف في ماله من دون اذن الاب او الجد للاَب فان أذن أحدهما لها ولم يشتمل على مفسدة للولد جاز، أمّا بما يعود لولدهما بالضرر فلا يجوز، بل يجب عليهما حفظ امواله حتى يكبر .

السؤال: اهداني صديق مدالية مفاتيح ذهبية هل يجوز ان احملها معي واضع مفاتيحي فيها؟
الجواب: لا مانع منه.

السؤال: هل يجوز إهداء القرآن والأدعية والأذكار الخاصة بالحفظ أو الرزق أو العافية الى الكفار؟

الجواب: لامانع منه ، إذا لم يكن في معرض الهتك والإهانة، وروعي فيه مقتضيات الاحترام والتشريف.

السؤال: هل يجب الخمس في الهدية إذا دار عليها الحول من دون إستخدام ؟
الجواب: نعم يجب.

السؤال: الهدايا المتبادلة بين الزوجين هل تعد من الهبات المعوضة ام لا؟

الجواب: مجرد تبادل الهدايا لا يقتضي كونها من الهبات المعوضة فان كون هبة الثاني عوضاً عن هبة الاول يحتاج الى قصد الطرفين بان يقصد الثاني كون هبته ثواباً للأول على هبته ويقبلها الاول بهذا العنوان ايضاً فمع انتفاء ذاك القصد من احد الجانبين لا يتحقق التعويض المانع من رجوع كل من الطرفين.

مركز الإمام الحسين (عليه السلام) لعلاج الأورام السرطانية في كربلاء

يصل الى (٧٩٪) من نسبِ إنجازه

المهندس ليث قيس

الاحرار: حسين نصر / تصوير: صلاح السباح

كشفَ قسم المشاريع الاستيراتيجية التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن وصول مشروع مركز الامام الحسين (عليه السلام) لعلاج الاورام السرطانية الى نسبة انجاز (٧٩٪) والعمل مستمر من أجل اكمال هذا الصرح الطبي الاكبر على مستوى العراق.

وقال الدكتور المهندس (ليث قيس) مدير المشروع التابع للمشاريع الاستراتيجية: «ان الاعمال وصلت الى المراحل المتقدمة لإنجاز المشروع، والعمل حاليا مستمر في جميع الفقرات (الطلس، الارضيات المرمر والبورسلين، الاعمال الميكانيكية، وتم الانجاز فيها بحدود (٨٥٪)، أما المنظومة الكهربائية فقد وصلت الى مراحل متقدمة)، مبينا «نحن في طور تجهيز المنظومات الاساسية من (مولدات ومحولات) من أجل اكمال هذا المنجز الطبي المميز الذي يخدم شريحة مهمة من الشعب العراقي».

ويضيف، ان «الاعمال متواصلة في الغرف الحصينة (التدريع) في مادة الرصاص التي يبلغ عددها (١٢) غرفة واغلبها الخاص بالاجهزة (الفورسكوبي، والماكرافي، والاكسري والسيتيسكان)، مبينا «ان العمل يجري في انشاء الجدران الحاملة لمادة الرصاص من النوع الكثيف الخاص بجهاز المختبر الساخن وقد تم الانتهاء من أعمال الماجلات الخطية ونتظر وصول الاجهزة الطبية».

على غرار ما انجزته العتبة الحسينية المقدسة من مشاريع صحية منها مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) ومستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) ومركز السيدة زينب (عليها السلام) لطب العيون تواصل العمل لانجاز مركز الإمام الحسين (عليه السلام) لعلاج الأورام السرطانية في كربلاء

واكد مدير المشروع ان المركز يعدُّ من المشاريع الرائدة في علاج الامراض السرطانية بحسب معايير (VIP) المعتمدة في وزارة الصحة العراقية، مضيفا وتم استخدام احدث التقنيات الطبية والبنائية وفق الشروط الصحية العالمية في المشروع من عزل حراري واشعاعي وهذا ما سيجعله الاول في العراق».

وتابع قائلا، ان «مساحة المشروع (١٢) دونما ويتألف من ثلاث مبان رئيسة المبنى الأول على مساحة بنائية للطابق الأول (٥٠٠٠م٢) ويتكون من أقسام (العلاج بالإشعاع الموضعي والعلاج بالكيماوي والتشخيص بالأشعة والرنين والعمليات والطوارئ وصيدلية ومختبر) والعديد من العيادات وغرف الإداريين، اما المبنى الثاني مبنى الكادر الطبي المساحة البنائية (١٥٠٠م٢) والمتكونة من ثلاثة طوابق متعددة الأغراض فيما يكون المبنى الثالث مبنى سكن المرضى متكون من (٤) طوابق ويقام على مساحة بنائية (١٥٠٠م٢)، وحوالي (١٠٥) اسرة ، وهي مجهزة بكل وسائل والاثاث الطبي الخاص في راحة المريض موضحا هناك مبان خرى خاصة باحتواء المنظومات الميكانيكية».

واشار مدير المشروع الى ان مركز الامام الحسين (عليه السلام) لعلاج الاورام السرطانية يُعنى بكل انواع الامراض السرطانية».

وتجدر الاشارة الى ان العتبة الحسينية المقدسة انجزت عددا من المشاريع الصحية منها مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) ومستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) ومركز السيدة زينب (عليها السلام) لطب العيون حيث تقدم جميعها خدماتها شبة المجانية للمواطنين فضلا عن مشاريع قيد الانجاز كمستشفى الشيخ الوائلي (رحمه الله) العامة ومستشفى خاتم الانبياء (صلى الله عليه وآله) للأمراض القلبية والاوعية الدموية.

جامعتا الزهراء ووارث الانبياء عليهما السلام

تفتتحان أبواب التسجيل لديهما بالورود

تقرير: ضياء الأسدي / تصوير: مرتضى ناصر

تحرص جامعتا الزهراء (عليها السلام) للبنات ووارث الانبياء (عليه السلام) التابعتان للامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على وضع آليات ميسّرة لتسجيل الطلبة لديهما، وكذلك وضع برنامج لتسديد أجور الاقساط الدراسية التي تخفّف من كاهل الطالب.

وتابعت مجلة (الاحرار) برنامج التسجيل في الجامعتين، وكانت جامعة الزهراء قد منحت شرائح معينة تخفيضا ملحوظا للطلبة الاوائل الثلاثة، بالإضافة الى طلبة العوائل المتعففة وذوي الدخل المحدود وكذلك طلبة ذوي الشهداء والسجناء السياسيين، إضافة الى ان تسديد الاقساط في الجامعتين صار بصورة ميسّرة مقسّما على ثلاث دفعات اولى ٢٠٪ وثانية ٤٠٪ واخيرة الى ٤٠٪.

الاقساط في جامعة الزهراء (عليها السلام)

وبحسب توجيه العتبة الحسينية المقدسة ستكون مخفّضة عن باقي الجامعات».

وتحدث «الاستاذ اسامة الخيكاني» مدير تسجيل جامعة وارث الانبياء عن طريقة التسجيل لهذه السنة قائلا: «هذه السنة اختلفت طريقة التسجيل فيها عن السنوات السابقة لتغيير آلية التسجيل من قبل الوزارة، فسابقاً كان الطالب يأتي الينا ليفعّل (الكود) رمز التسجيل، فيتم تسجيله بشكل رسمي لدينا، اما هذه السنة فاختلفت الآلية اثر افتتاح سلسلة مراكز ارشادية خاصة بالطلبة الجدد ممن يرومون التقديم على الكليات الاهلية، وهي تسترعي من الطالب مراجعة مركز الارشاد والتوجيه ليفعّل الملف الشخصي له، ومن ثم انتظار فترة معينة ليتسنى له التقديم الكترونياً على الجامعات والكليات

المطلوبة».

وتابع «بعد هذه المرحلة يبقى الطالب ينتظر في اي جامعة واي كلية سيتم قبوله، كون التقديم الالكتروني يتيح له التقديم على اربع جامعات وكليات وبعد القبول يرجع الطالب الى ذات المراكز الارشادية ليثبت تقديمه وكذلك ليتم تزويده بوصل مختوم يراجع من خلاله الجامعة التي قبلته».

واضاف «يأتي دور مراكز التسجيل في الجامعة بعد ذلك، ويمر التسجيل الورقي للطالب بمراحل جلب الوثيقة والمستمسكات اللازمة للتقديم فضلاً عن دفع القسط الأول».

واشار الى ان «أجور جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) ثابتة ولم تختلف عن العام السابق حيث ان اجور الاقساط الدراسية لهندسة الطب الحياتي، تبلغ (٣,٨٠٠,٠٠٠) والهندسة المدنية فتبلغ (٢,٥٠٠,٠٠٠) و (٢,٥٠٠,٠٠٠) لكلية التمريض فيكون القسط (٢,٨٠٠,٠٠٠) وفي كلية القانون (١,٥٠٠,٠٠٠) وكلية الادارة والاقتصاد بقسميها المحاسبة وادارة الاعمال (١,٥٠٠,٠٠٠) بالإضافة الى كلية العلوم الاسلامية بقسميها علوم القرآن والفقه واصوله والتي يبلغ قسطها للدراسة الصباحية والمسائية (١,٢٥٠,٠٠٠)».

وأكد الاستاذ «صلاح مهدي عبيد» مدير الشؤون الطلابية في جامعة الزهراء (عليها السلام): «نحن في قسم التسجيل الخاص بجامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات قمنا بتشكيل لجان خاصة تدير فترة التسجيل، لتسهيل عملية التقديم والتسجيل بالنسبة للطالبات».

ونوه عبيد عن موضوع التنافس على القبول، بقوله: «كون التقديم تم عن طريق المنافسة على المعدلات، تكون المعدلات الاعلى للمقبولين والمعدلات الاقل للاحتياط الذين سيتم قبولهم

تباعاً وعلى شكل وجبات، كل وجبة (٥٠) متقدما للاحتياط، كما سيتم في الاسبوع المقبل فتح نافذة جديدة للمتأخرين في التقديم، وايضاً سيكون التقديم عن طريق مراكز الارشاد».

وأشار عبيد الى ان «الاقساط في جامعة الزهراء (عليها السلام) وبحسب توجيه العتبة الحسينية المقدسة ستكون مخفضّة عن باقي الجامعات».

وتعبيرا عن ارتياحهم تحدث أولياء الطلبة أشادوا إشادة كبيرة بجهود العتبة الحسينية المقدسة على تقديم هذه الخدمات الجميلة والمتكاملة لأبنائهم الطلبة وكذلك لمراعاتها مسألة زيادة المستوى العلمي من خلال فتح جامعتي وارث الانبياء والزهراء في كربلاء (عليهما السلام) ، واستقبالها للطلبة بالورود.

وأكدت الطالبة (زينب نزار رحيم) من محافظة كربلاء التي التقتها (الاحرار) اثناء عملية التسجيل على حسن معاملة الطلبة وجمال الترحيب والاستقبال للطلبة، واضافت: «بعد إكمالي لعملية التقديم وتفعيل كود التسجيل في مركز الارشاد والتوجيه في جامعة كربلاء والمصادقة على البيانات، توجهت الى جامعة الزهراء (عليها السلام) ولله الحمد لم الاقِ اي صعوبات اثناء تقديمي فيها».

والجدير بالذكر: «ان اول طالبة تم تسجيلها لهذا العام في جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات هي، ابنة احد شهداء باب الرجاء الذي وافته المنية في ظهر العاشر من شهر المحرم الحرام للعام ١٤٤١هـ في ركضة طويريج، حيث تم قبولها في الجامعة مجاناً، كما سيكون للأحرار تحقيقا صحفيا موسعا عن آلية قبول الطلبة في الجامعتين».

أقلام وأصوات وطنية تؤكد دور المثقف الكربلائي في إعلاء الكلمة الحرة

تقرير: حسنين الزكروطي تصوير: وحدة المصورين

أكد المثقف الكربلائي بقلمه وصوته وفنه، حقيقة جوهره، ونقاء روحه الوطنية، وهو من أجل إعلاء الكلمة الحرة أكد من خلال أدوار متعددة مارسها ميدانيا، بأن للمثقف صولة مؤازرة للمرابطين في ميدان الاعتصام السلمي وموازية للدعم اللوجستي، بصدق المشاعر وسلامة الفكر وقوة الكلمة.

وكانت عدسة مجلة (الاحرار) حريصةً على توثيق ما يقدوه المثقف ليلا ونهارا، وكانت بركة مسيرة الجولات التي واكبتها (الاحرار) في الحضور بين جمهور قراء كربلاء، مَنْ أقاموا المحافل القرآنية في ساحة التربية تضامنا مع التظاهرات السلمية والمطالب المشروعة، وترحّما على شهداء التظاهرات السلمية، وشارك في المحافل القرآنية المقامة يوميا بعد صلاة العشاءين عدد كبير من المثقفين والمتظاهرين وعوائل الشهداء، كما اشاد الحضور بهذه المبادرة التي تبرز هوية المواطن الكربلائي.

التقطت عدستنا، هذه العبارة:
(اي شيء ما تحتاجه، يحتاجه غيرك)
واذا به شعار يتخذه مجموعة من شباب كربلاء في ساحة التظاهرات لمساعدة العوائل المتعففة في المحافظة،

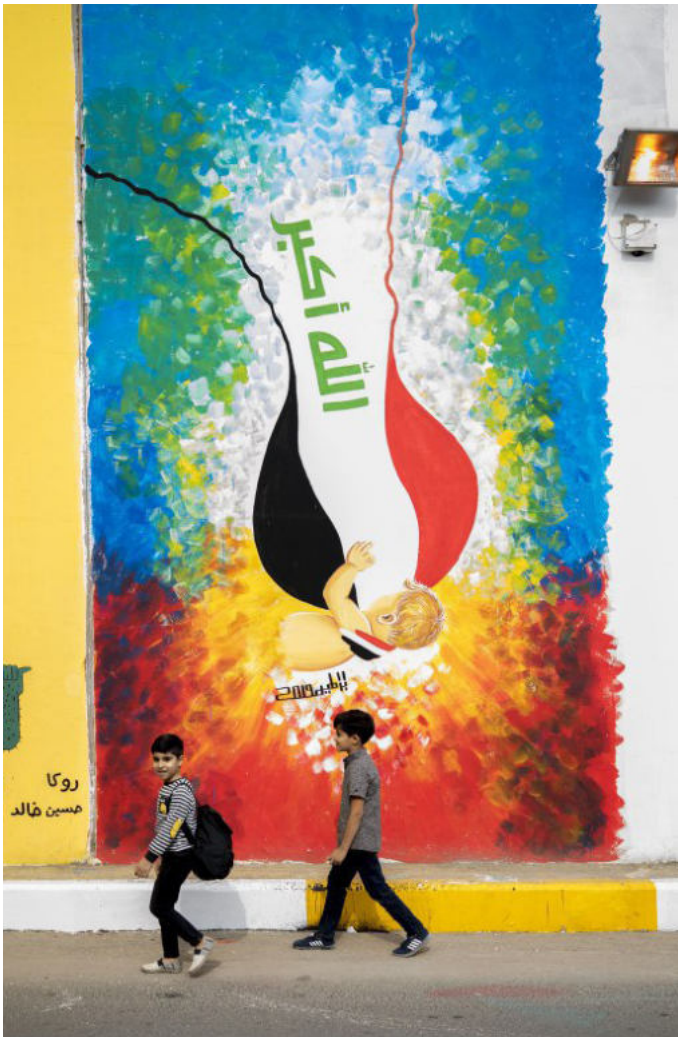

وفي ذات الساحة التقطت عدستنا، هذه العبارة: (اي شيء ما تحتاجه، يحتاجه غيرك) واذا به شعار يتخذه مجموعة من شباب كربلاء في ساحة التظاهرات لمساعدة العوائل المتعففة في المحافظة، وهو مشروع ثقافي إنساني واجتماعي يهدف الى زرع روح التعاون والتكاتف والتكافل وخلق مجتمع مترابط ومتحابب بين أبناء الشعب الواحد.

ولا زلت انت في ساحة التربية ووسط الاهازيج وتزاحم الشعراء حول منصة النداء بالحرية والقضاء على الفساد وإذا بالشعراء يصدحون بما نظمت قرائحهم من شعر حسيني اجمل صور الانسانية في شخص سيد البشرية اجمع، تزامنا مع ولادته الميمونة (صلى الله عليه وآله) بعد ان استقر موكب أهالي كربلاء المقدسة في ساحة التظاهرات وأقام أماسيه الحسينية أنشدَ مجموعة من الشعراء والرواديد بما جادوا من نظمٍ على جموع المرابطين في التظاهرات السلمية.

والى باحة الفن ومبادرة الفنانين الشباب أولئك المجموعة الفسيفسائية من شباب كربلاء وطلبتها الموهوبين بالفطرة الذين وظّفوا مواهبهم في طلاء بعض ارصفة شوارع المحافظة و تزيين جداريات نفق العباس (عليه السلام) بعد تأهيل الجدران الخربة

وطلائها وعمل لوحات تشكيلية دالة على الحرية والمساواة وحب الحياة والمطالبة بالحقوق المشروعة للشعب، وكانت عناصر هذه اللوحات ورموزها الجندي العراقي وأصحاب (التكاتك) في ساحات الاعتصام السلمي في المحافظات.

فيما كان ختام جولة عدسة (الاحرار) مع (تجمع شباب نور الخاتم الثقافي الخدمي) المبادرين في نقل مكتباتهم الى ساحات الاعتصام بغية الاستفادة من الكتاب، وهم مجموعة من الشباب الكربلائي من المرابطين في ساحة التظاهرات جادت مبادرتهم بعرض سلسلة من الكتب التنموية والاجتماعية والدينية والسياسية، بهدف رفع الوعي العلمي والثقافي لدى الشباب وزرع روح التكافل الاجتماعي والتعاون بينهم، وقد اتخذت هذه المجموعة من قول أمير المؤمنين (عليه السلام): «بالعلم يستقيم المعوج» منارا لمشروعهم الثقافي.

فيما ادهشت فرقة مسرحية المتظاهرين بعرض مسرحي لفت انتباه المتجمهرين الى أهمية سلمية التظاهرات وضرورة الامتثال الى قيادة حكيمة تخرج البلد الى بر الامان، وتأكيدات على التعاطي الايجابي مع الاخرين وعدم الاساءة الى الممتلكات العامة.

الإمام المهدي عليه السلام المصلح العالمي المنتظر

تأليف الشيخ محمد جواد الطبسي

إنّ من المسلّمات الفطرية السليمة، والتي أُشير إليه في الكتب السماوية المقدسة، هو الاعتقاد بظهور مصلح عالمي، والذي يصل في ظل حكومته جميعُ البشرية إلى السعادة الواقعية، وإن جميع أتباع الكتب السماوية بانتظار رجل يُنهي جميع الظلم، ويجعل المحبة والسلام حاكمَين في جميع العالم، فكل المستضعفين في العالم بانتظار ظهور ذلك المصلح العالمي، وأن الاعتقاد بذلك لا يختص بأهل الأديان السماوية فحسب، بل الإنسان بفطرته يطلب ظهور المصلح الذي يمتلك القدرة الغيبية الإلهية، والذي يستطيع أن يقيم حكومة عادلة.

فبعض (الحكام الظالمين) اليوم يبذلون جهدهم كي يعرّفوا أنفسهم بأنهم ذلك المصلح، او يستطيعوا ـ بتصورهم ـ أن يخدعوا الناس في عقيدتهم الفطرية هذه، ولأجل ذلك أرسلوا الجيوش إلى الدول الضعيفة، وقتلوا الأبرياء العزّل، زاعمين أنهم يدافعون عن حقوق البشر.

وهنا يطرح المؤلف سؤاله: هل أشير في الكتب السماوية لمسألة ظهور المصلح العالمي، أم أنّ هذه العقيدة هي من مختصّات المسلمين؟

الجواب: لا تختص هذه العقيدة بالمسلمين فقط، بل أن جميع الأديان والكتب الإلهية ـ حتى بعض النظم ـ بشّرت بمنجي العالم في آخر الزمان، والذي سيجعل الدنيا مليئة بالعدل والإنصاف.

كما ورد في القرآن الكريم (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)، وقد اختلف المفسرون للقرآن في كلمة (الذكر) فمنهم من قال: «إنها تطلق على جميع الكتب السماوية النازلة من قبل الله ـ عزّ وجل ـ على الأنبياء».

وقال آخرون: «بأنّ المراد منها هو التوراة».

وعلى كل حال، فإن الكتب السماوية بشّرت بأن الصالحين وأولياء الله في النهاية سيحكمون كل العالم.

سؤال آخر يطرحه المؤلف: هل إن القضية المهدوية ورد ذكرها في القرآن الكريم؟

الجواب: في الحقيقة الكل يعلم أن القرآن الكريم هو أصل لكل المعارف والقوانين الإسلامية، وهو بمنزلة الأساس لكل القوانين، فكما أن الأهداف والأحكام ومسؤوليات الأنظمة قد ذكرت بصورة مجملة وبدون بيان كامل في القوانين الإسلامية، وهو بمنزلة الأساس لكل القوانين، فكما أن الأهداف والاحكام ومسؤوليات الأنظمة قد ذكرت بصورة مجملة وبدون بيان كامل في القوانين الأساسية لكل دولة، وبقى تفصيل ذلك على عاتق القوى المقنّنة، فكذلك في القرآن الكريم، حيث ورد في هذا الدستور العظيم بعض المعارف الإلهية والأحكام الإسلامية بصورة مجملة وكلية، وبقي بيانها وشرحها على عاتق النبي (صلى الله عليه وآله)، كما شرح وبين أحكام الصلاة والزكاة والحج وغير ذلك من الأحكام، وقضيته (عليه السلام) من هذا القبيل، فإن جذر هذه القضية مذكورة في القرآن العظيم، حيث ذكر في عدة آيات بالقضاء على الظلم، والبشارة بوارثة الأرض لهم،

وبانتصار المتقين والصالحين والمستضعفين على المستكبرين، وأنهم سيحكمون العالم في آخر الدهر.

وقد وردت عدة آيات في القرآن الكريم، ووردة عن النبي والأئمة في تفسير ذلك وشرحها بأن دولة المهدي المنتظر هي التي بشّر بها القرآن الكريم في آخر الزمان، وهي دولة المستضعفين والصالحين، وقد جمعنا هذه الآيات بمعونة ثلّة من المؤلفين من ثمانين سورة من القرآن في (٣٦٥) آية مباركة.

وقد تحدّثت هذه الآيات بشكل عام عن القضية المهدوية، ووردت أكثر من ٥٠٠ رواية عن النبي والأئمة في تفسير هذه الآيات، وأما الآيات كما يلي:

١. قال الله تعالى: (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).

روى سلمان المحمدي قال: «قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً، ثمّ ذكر أسماءهم إلى قوله: ثم ابنه محمد بن الحسن المهدي القائم بأمر الله».

٢. وقال الله تعالى: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ).

ورد في تفسير هذه الآية، عن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن الباقر (عليه السلام) أنه قال: «القائم وأصحابه».

٣. قال تعالى: (أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ).

بيّن الباقر (عليه السلام) ضمن حديث طويل تفسير هذه الآية، وذكر خطبة المهدي (عليه السلام) عند ظهوره في مكة المكرمة يقول فيه: (فيكون أول خلق يبايعه جبرئيل، ويبايعه الثلاثمائة والبضعة العشر رجلاً...».

صلحُ الحسن (عليه السلام) وخيارات الأمة الراهنة

كما رآه المؤلف (الأسعد بن علي) في كتابه (صلح الإمام الحسن من منظور آخر).

في مرحلتنا الراهنة؛ والأمة الإسلامية تواجه تحديات هذه الحقبة الخطيرة من تاريخها نحتاج الى أن نتوقف عند تجارب هؤلاء القادة الربانيين لنستوحي منهم ما يساعدنا على ضبط خطتنا في المواجهة وبرامجنا في الإصلاح ومشروعنا في التغيير ومنهاجنا في العلاقة مع الآخر.

وصلح الإمام الحسن (عليه السلام) بالذات يؤسس لقواعد لابد للأمة عموماً والعاملين خصوصا في الاستفادة منها:

القاعدة الأولى: الواقعية السياسية؛ علمنا صلح الحسن أن الإمام المعصوم رغم حضوره ووجوده فإن النصر والتغيير لم يحصل بمعجزه والصراع لم تحسمه الملائكة وإنما (قوانين التاريخ) وسنن الله في الكون هي التي تحرك المسيرة، نعم إن الله ينصر من ينصره ولكن مع عدم توفر شرائط النصر ومع عدم توفر مقومات الحرب لا مجال للنصر ولا إمكانية للحرب.

لقد علمنا الحسن (عليه السلام) درساً بليغاً في الواقعية السياسية لن تنساه شيعته أبداً.

القاعدة الثانية: الصلابة المبدئية؛ يعتذر الكثيرون بـ (الواقعية السياسية) ليميّع أهدافه أو يتحلل من التزاماته.

وصلح الحسن يعلمنا كيف نتعاطى مع الظروف والخصم بواقعية ولكن في كنف الالتزام العالي بالمبادئ بل إن هذه المبادئ هي التي تدفعنا للصلح وهذا ما عناه الباقر (عليه السلام) «والله للذي صنعه الحسن بن علي (عليه السلام) كان خيراً لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس» فهذا الصلح حمى دين الأمة ورسالتها وقيمها من الانقراض.

القاعدة الثالثة:

لا مانع من حلول مرحلية عندما تعوزنا الإمكانات فلسنا دائماً في مستوى تحقيق أهدافنا البعيدة، فلا مانع إذا هادن المرء مؤقتاً أو صالح ولا بأس من تجرّع مرارة التنازلات أحياناً في سبيل حفظ الأهداف الكبيرة.

القاعدة الرابعة: الإسلام وأهدافه العليا هي (الإستراتيجية) فلا حرب دائمة ولا هدنة أبدية الحرب والجهاد والهدنة والسلم كلها خطط مؤقتة لخدمة الهدف الكبير.

القاعدة الخامسة: لابد من تشخيص دقيق لمرض الأمة وداء المجتمع وفي ضوء ذلك نحدد هل الجهاد والثورة هي الحل أم السكون والهدوء وبالمقابل دراسة وتحليل أهداف الأعداء أيضا.

ماذا يقولُ الشِّعرُ مهما قد حكى؟!

مرتضى شرارة العاملي

ماذا يقولُ الشِّعرُ مهما قد حكى؟ ... والنثرُ ماذا بعدَه سيقولُ؟!
دمُكَ الذي كتبَ الصحائفَ كلَّها ... كلُّ الحروفِ صدىً، وأنتَ أصيلُ
أنتَ السليلُ لأحمدٍ خيرِ الورى ... والخيرُ، كلُّ الخيرِ، منكَ سليلُ
كلَّ المنايا قد جرعتَ، أخفُّها ... تلكَ التي كانتْ وأنتَ قتيلُ!
فجرعتَ موتَ الصحبِ تترى والألى ... عطشَ الصغارِ، له الجبالُ تهيلُ!
ثُكلَ النساءِ، دموعَهنَّ، وإنْ بدتْ ... ليستْ دموعاً، فالعيونُ محولُ!
وصراخَهنَّ، وإنْ تكتّمَ في الحشا ... إذْ هُنَّ خدرٌ، جدُّهنَّ رسولُ
والأكبرَ الوهّاجَ، بين سيوفهم ... نهْبٌ، علَتْهُ أسنّةٌ وخيولُ!
والأصيدَ العبّاسَ، ظهرَك مذْ سعى، ... قمرَ العشيرةِ إذْ عراهُ أفولُ
سأقولُ للنحرِ الذي روّى الهدى: ... لولاكَ فالإسلامُ فينا قتيلُ!
لولا دماؤُكَ أضرمتْ جمرَ الإبا ... فينا، فإنّا: خانعٌ، وذليلُ!
واللهِ، لولا كربلاءُ حسينِنا ... فلَما استمرَّ بثغرِنا الترتيلُ!
ولما المآذنُ كبّرتْ مذْ يومِها! ... هذا أقولُ كما الصلاةَ أقولُ
تلك الوغى ليستْ تفارقُ بالنا ... يبقى لها فينا دمٌ وصهيلُ!
تبقى القَنا وكأنّها بصدورِنا ... ويظلُّ في أُذنِ الزمانِ صليلُ!
تبقى دماءُ السبطِ تجري مُلهِماً ... في كلِّ يومٍ من دماهُ سيولُ!
تحمي الولايةَ والولاءَ، وإنّها ... إرثُ الرسولِ، وإنّها لَرسولُ!
يا ليتني كُلّي أيادٍ ترتوي ... من لمسِ قبرِكَ، ليس عنكَ رحيلُ
أو أنّني كلّي شفاهٌ، شغلُها ... فوقَ الضريحِ اللثمُ والتقبيلُ
أو أنّني كلّي خُطىً تسعى، وما ... بحياتِها إلاّ الحسينِ سبيلُ
لهفي على نفسي، جفوتُكَ سيّدي ... وعطاءُ نحرِكَ في الحياةِ هطولُ!
لكنْ أحبُّكَ. ليس من قلبٍ بهِ ... بعضُ الشذى إلاّ إليكَ يميلُ

كربلاءُ تسيرُ باتجاه الغرض العظيم

حيدر عاشور

سيدي، منذ أن أعطينا كربلاء وعدا من الأعماق المريدة لكل موالٍ ينصرها؛ لا نفتأ نردّد ونهيب بقسم الولاء مع الجزع وألم لك مولاي ولها؛ أن السير معك وعلى نهجك وفكرك وعقيدتك نحو الغرض العظيم. كنا ننطلق في شتى الرغبات، والغرض العظيم يرافق الضمير في نماذج حيرى على الارض تارة وأخرى في السماء، خارجا عنا مرة؛ وكامنا فينا مرات لا تحصى. وكان الغرض العظيم يدفع خطأنا، ويثير فينا قوى داخلية وصبرا كبيرا، ويثبّت قلوبنا على الاستشراف بكراماتك التي حيّرت أعداءك منذ أن رفعوا راسك الشريف على القنا، وسرنا مع القدر، ومع ذكرى فجيعتك؛ وذكرك الثائر فينا، حد الوجع .

سيدي، زاملنا اليأس ورافقنا الرجاء وذقنا مرارة أعداء اسمك، وعشنا على السفوح، وتذوقنا الفجائع ألوانا وأنواعا، وابتعدنا عن أرضك مرغمين، وعدنا إليها حفاة، وعانقنا ضريحك من جديد وارتفع البكاء والنحيب، وارتفعت رايتك تخفق عالية ليس بكربلاء بل في كل العالم معلنة الغرض العظيم، وتضرم رغبة عشقنا الأبدية .

أعظم ما في عشقك يا سيدي، إنهم حوّلوا كل ظفر عظيم يتاح لهم تحقيقه، وأصبحت مواكبهم وشعيرتهم تملأ الأرض وتَترَى فيهم الأنبياء والصديقون، ومنهم العلماء الذين اخرجوا حبك المكبود في صدور العاشقين وأسَر إليهم الكون بقوانينه .

وبدأنا ندرك بيقين الغرض العظيم الذي من اجله قدّمت قرابين الدم، وجعلت ، من كل محبيك ميراثا لهذه القرابين يقدّمونها بكل افتخار على اسمك على نهجك. اسمك ونهجك اللذان يرعبان الآن الكثيرين من ورثة قتلتك. لذا أصبحت قرابين دمك نقطة انطلاق التي تسوقها وتسير بها كل مواليك العاشقين الى لقائك ...

ومن أجلك نوّلي وجوهنا شطر ضريحك المقدس ..لأنك الغرض العظيم وسنتجلّى بقربك ولن نترك جوارك ولا مكانك لأي وصف مهما يكن شامخا. لأنك سيدي، عظيم وعظمتك من عظمة الله والرسول وعلي. فأنت اقرب إليهم، وهم أرحب آمادا وأفسح أبعادا، والتجلي بكماله .

اليقين ..اليقين أنت الغرض العظيم. ومصباح الحقيقة لكل من يضع إصبعه فيه يضيء له طريقه ...وأنت يا سيدي منذ كنت ،ولا تزال القوة الواعية الناهضة ..يجتمع المؤمنون تحت رواق حرمك وينهلون من عطاء فكرك الذي يتجدد مع الزمان ..فاختاروك امة في مدينة اخضرّت بدماء الشهداء حتى أينعت عالما واحدا يسير باتجاه الغرض العظيم

يا صاحبَ الطلعِ البهي الباسم

نوري الوائلي

يا صاحبَ الطلعِ البهي الباسم ... قمرَ العشيرة، يا بنَ خيرِ أكارم
أنتَ الشجاعة يا أبا الفضلِ الذي ... أردى بيومِ الطفِ شرَّ عمائم
ما أعظمَ الشجعانَ عندَ لقائهم ... بعدوِّهم كالصقرِ فوقَ حمائم
عشقَ لهم نحوَ الردى وسيوفهم ... والموتُ عندَ نفوسهم كتوائم
أهلُ الشجاعةِ بدرهم بعدَ النبي ... ووصيِّه العبّاسِ حصنُ فواطم
أسدٌ، تخصّلَ بالشجاعةِ وارثا ... خيرِ الخصالِ، وما لها من خاتم
وأبوكَ رايات الرسولِ بكفه ... ابنِ المكارمِ، ابنِ أتقى هاشم
في كربلاءِ اسمه هزَّ الوغى ... فتمالكَ الفرسانَ ذعرٌ بهائم
ملكَ الشجاعةَ والشهامةَ حاميا ... أهلَ الرسولِ، فيا له من عاصمِ
شهرَ الحسامَ مدافعا عن دينه ... فإذا به يتعالى عندَ جماجم
علمَ الحسينِ وقد حملتَ مجاهدا ... يومَ الطفوفِ ويومَ هتكِ محارم
يومَ به أهلُ الرسولِ وصحبه ... أضحوا سبايا من جيوشِ غواشم
يومٌ يجاهرُ بالمباهجِ فرحةً ... قومٌ، وأحمدَ والتقى بمآتم
وبرزتَ كالحصنِ العظيمِ بكربلا ... فحميتَ يا عبّاسُ خدرَ فواطم
لم أنسَ قولكَ حينَ سيفكَ واثبا ... عن دينِ ربي حاميا من ظالم
حاربتَ ظمآنا كليثٍ قد ظما ... من حشدِ بهتانٍ هواةِ دراهم
عباسُ يا بابَ الحوائجِ هدِّني ... حزني وهالتْ أعيني كغمائم
قمرَ العشيرةِ قد رأيتَ بمجلسٍ ... كفيكَ في وهجِ الأصيلِ الباسم
كفينِ من جسمٍ تكفنه السها ... مُ ولم يزلْ للخلدِ هاديَ آدم
بابَ الحوائجِ عندَ قبركَ سيدي ... يقضي الجليلُ حوائجا بمكارم
بابَ الحوائجِ قد أتيتكَ ناعيا ... فدعوتُ ربي فيكَ حسنَ خواتم

الى روح الشهيد(عباس انتيش غليون المياحي)

الاماني تتحققُ بإرادة اللّٰه وتسعدُ القلب العاشق

حيدر عاشور

أنا، عباسٌ المياحي لا أخاف من أي شيء من قول الحق؛ وكشف الحقيقة، ووضع النقاط على الحروف، ولا تهمّني النتائج ولا أهابها. ومؤمن ايمانا مطلقا لكل ما يقوله الإمام السيستاني. وطاعته اصبحت أمانة في عنقي منذ ان عرفت التكليف، وبدأت افتش عن نفسي في هذا النور الغامر الذي امتلأ قلبي به. وأمي تغذيّني بهذا الحب الالهي، تقول لي دائما : الصلاة هي العمر، والصلاة إن ضاعت ضاع معها العمر. ترسخت مقولتها في عقلي وقلبي وكبرت معي وجبلت في طين الولاية والإمامة وتعلقّت روحي بإمامي الحسين(عليه السلام) وكان مثلي الاعلى في كل حركة أتحركها، حتى اصبحت الشهادة في سبيل الله والحسين عليه السلام هي الدين الذي يرتضيه الله تعالى، فكانت حلمي السعيد الذي يراودني كلما تبحرت في ألم وفاجعة عاشوراء الدامية. عذاب داخلي يحفر في عشقا لا مثيل له ولا أعرف كيف اداريه أو أعلن عنه؟. فالحسين يتدفّق في قلبي مزيجا من ماء ونار، ونذرت نفسي في حضرته وتبرعت بشبابي وبقية عمري فداء لقبّته الشامخة ومنارته العالية. فاسم إمامي الحسين عليه السلام اسمعه بين نسيم ليل – قضاء القرنة– اشمّه في هواء –حي الزهراء– بل ينادي في زخات المطر التي تغسل اديم ارض البصرة الجميلة.. اشعر به يدخل قلبي ويدغدغ روحي ويمنحني القوة والإيمان والصبر، ويزيد من اصراري في عشق الشهادة في سبيل الله والدين. الشهادة أهي مجرد كلمة قد نسمعها في مكان ما أو نقرؤها في كتاب، وربما نثرثر عنها في حديث عابر، لكنها في القلب تصبح شيئا اخر. تهشم شرايين الروح، وتأكل خلايا رأسي. نعم الشهادة صارت ألوانها تغازل أيامي وتغمرني بالأماني، وأنا أقول نفسي عبر كل صلاة : لن تموت يا عباس الا بما تتمنى وتحلم، لك ان تطمئن.

أنا أتخيل نفسي شهيدا دائما، ولا أعرف كيف تجري الاحداث ؟ الخيال شيء والحقيقة شيء اخر. كم كنت اتمنى ان أكون في مدينة كربلاء وفي حضرة مولاي الحسين(عليه السلام) وأنا اسمع من يُقتل في سبيل العرض والارض والمقدسات يكون شهيدا.. بدأت اتقلّب على الجمر والقلب يحّن للحلم وذراعاي مفتوحتان مرفوعتان تلوحان مع الصوت – لبيك يا حسين– لبيك سيد علي السيستاني– لبيك للشهادة.

لم اصدّق ذلك، وشعرت بالفخر فعلا للنداء الكفائي الجهاد الحقيقي لمقارعة عدو واضح للعقيدة والمذهب أراد لنا الخذلان والقهر والابادة طوال تأريخنا الامامي العقائدي.. فكنت بين خيارين : الالتحاق بلواء علي الاكبر عليه السلام او بفرقة العبّاس(عليه السلام) القتالية، ولان اسمي (عباس) توغلت مع فرقة العباس عليه السلام وعلمتني كيف يختلط الرصاص مع الشهيق وكيف نحرّر التراب العراقي الذي اغتصبته (داعش) التكفيرية باقل الخسائر، وشاركت في معارك دامية وخرجت منها منتصرا مفتخرا برجال الحشد الشعبي. وما أجمل رائحة الانتصار باسم العراق والمذهب.. رائحة الشهادة المتوسمة باسم الائمة عليهم السلام.

في اشد المعارك ايقنت ان الموت كان اقرب ما يكون من جسدي، ويشهد الله علىّ كنت مملوءا بالشهادة جدا وانا متفرغا للدفاع عن العقيدة والمقدسات، ليس بوسعي ان اصدّق بانني تمكنت اخيرا من ان اكون في قلب حلمي.. قلت لنفسي وأنا أقبل على الشهادة : اعذريني يا أمي كنت تتمنين ان اكون عريسا وانت تشبهينني بنظر عينيك وكمر بيتك. سآتيك شهيدا مضرجا بدمائي وهي حنة عرسي في الجنة.....

هدأت روح (عباس) في حضرة مليك مقتدر وغطى التراب جسده الذي مزقّته رصاصة غدر من قناص لئيم اثناء عمليّة تحرير قضاء تلّعفر التابع لمحافظة الموصل ضمن عمليّات (قادمون يا نينوى) في يوم الجمعة ٢٥ / ١١ / ٢٠١٦. السكون هنا لا وجود له ما ان تغفل تحركات العدو حتى يقتلك القناص. فالحلم والرؤيا يتحققان بإرادة الله ويسعدان القلب العاشق...وجاء الى البصرة كما تمّنى شهيدا، وحين شاهدت أمه جدثه الطاهر ينزل الى بيته الدائم فقالت: صدك تحت التراب اصبحت يا عباس موجود... وصدك بأرض المقابر صرت مدفون..

التحصين
ضد العوامل الخارجية

عبد الله الذهبي

في الدول التي لا يكون لها سيادة واضحة وليس لديها استقلال حقيقي تام كالدول العربية بعد التغيير، ومنها العراق، تكون خاضعة لهيمنة النظام الدولي بشكل أو بآخر، فإنه وبحسب مصالحه يتدخل لتأييد أو حظر أي نوع من أنواع النشاط السياسي يكون فيه إن لم تكن له رغبة فيه أو لم ينسق معه فيه، ويسارع النظام بالتأييد والرفض أو السكوت من أول يوم وقوعه إن لم يكن قبلها، وفي هذه الحالة سيعمل النظام الدولي على إفشال ذلك العمل أو النشاط السياسي منذ البداية، ثم يتخذ موقف الحياد إذا اشتد عوده، ثم التدخل لتحويل نجاح الشعب أو الجماهير لتحقيق مصالحه الخاصة وذلك بحسب كل دولة بعد الاتفاق وتقاسم الكعكة، لجعلها لا تخرج على خطوط النظام الدولي وأوامره.

والاحتجاجات بوجه عام وفق النظام الدولي مرحلة لا يمكن أن تنجح، حتى يتم النجاح التام لحركتها في الداخل؛ وما يجب التأكيد عليه في هذه الجزئية.. أنه لا أصدقاء على الإطلاق في الخارج.. الجميع أعداء حتى وإن تغنوا بها، وصفقوا من أجلها، ولا يغترن أحد ببعض الطيبيين في الخارج الذي ينفعلون بمحاولات تحكيم الشعوب إرادتها، فالعبرة برجال النظام الدولي، وهؤلاء لا هَمَّ لهم إلا قهر واستعباد الشعوب الضعيفة.

لذا فإن احتجاجاتنا اليوم مشمولة بهذه القاعدة الدولية، والتصفيق لها من بعض الدول الأجنبية أو الأمم المتحدة لا يعني التأييد المطلق لنا، إذ لابد أن تسير الأمور وفق الإرادة الدولية، كما سارت من أول الأمر، ولا ننسى بريمر ولا زلماي خليل زاد وتأثيرهم السيئ في تاريخنا الذي أفضى اليوم إلى هذه النتائج المريرة. واليوم من يقف في الشارع هو المسؤول عن تحصين الاحتجاجات من التدخلات الخارجية والدولية، وإلا يغير الأسلوب خيراً له من ضياع البلد، ومن كان عاجزاً عن تحصين حركته الاحتجاجية من المندسين المحليين فهو أعجز أن يحصنها من دخول اللاعبين الدوليين.

البعد العالمي في القرآن الكريم

الواقع المعاصر في تقييم القرآن هو الذي يؤكد حقيقة الصيغ العالمية في مفاهيم القرآن، وعلى ضوء هذا المنطلق الرحيب نقول مطمئنين :

إن القرآن وإن كان عربي النص إلا أنه عالمي الدلالية ، وهو وإن إنساني الرسالة إلا أنه عربي العبارة. وهو مع هذين الملحظين التكوينيين يبقى شامخاً بلمح من عربيته المحضة الفصحى ، لأن عربيته الخالصة يمكن فيها الكثير من معالم إعجازه بل الاعجاز البلاغي فيه هو الوجه الناصع لملامح الاعجاز متعددة الظواهر ، وبإنضمامه إلى إعجازه التشريعي والغيبي والاجتماعي والعلمي والاحصائي والصوتي والكوني والاقناعي يترشح نظام الاعجاز الكلي في القرآن.

ولما كان الاعجاز بهذا المستوى التكاملي في شتى المجالات كان القرآن بالمستوى العالمي في بعده الموضوعي.

والبعد العالمي في القرآن محور مستفيض من محاور البحث العلمي المتجدد ، والخوض في مشتقاته الفعلية يستدعي التفرغ إلى عمل أكاديمي متطور ينهض بمؤلف ضخم يلم شتاته ، ويجمع متفرقاته ، ويستقرئ جزئياته.

والخطوط الأولية للموضوع قد تعطي ثمارها التوفيقية ضمن إطار أولي محدد يعنى بالتركيز على ظواهر عالمية القرآن ضمن الاشارة الموحية ، والادراك الفاحص في جملة من المحاور الآتية :

أولاً : إن عالمية الاسلام تعني بالضرورة عالمية القرآن ، وذلك أن القرآن هو رسالة الاسلام ، وهذه العالمية المبرمجة قد خطط لها القرآن نفسه بما لا يقبل الشك في كل آياته التي تشير إلى عالمية الرسول(صلى الله عليه واله) في رسالته للبشرية جمعاء. قال تعالى: (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا) الأعراف / ١٥٨ ، والآية في مقام الأمر للنبي (صلى الله عليه واله) في إشعار الناس كافة بالقول لهم أنه رسول الله إليهم ، ومعنى هذا عالمية رسالته ، وإستقطابها شعوب الأرض ومختلف الأمم ، فمحمد بهذا رسول الله إلى الأبيض والأسود والأحمر والأصفر ،

وهـؤلاء هم الناس ورسالته شاملة لأفرادهم ، مستغرقة لأجناسهم دون اختصاص بقوم عن قوم ، ولا أمة دون أمة ، يعضده قوله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) سبأ / ٢٨. فإذا جمعنا له قوله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (١٠٧)) الأنبياء / ١٠٧ ، خلص لنا أنه رسول البشرية ، وما إرساله إلا رحمة للعالمين ، وهذا الارسال يحمل في طياته ملامح البشارة الرضية المرضية ، وصرخة النذارة الهادرة المدوية ، ذلك ما يعلنه قوله تعالى : (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) البقرة / ١١٩. ويؤكده قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥)) الأحزاب / ٤٥. وهنا تضاف الشهادة إلى البشارة والنذارة لتتم حلقة الوصل العالمية في التدرج البياني ليصل إلى ذروته في التبليغ بقوله تعالى : (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَىٰ بِاللهِ شَهِيدًا) النساء / ٧٩. وقد وضع الله تعالى على الناس ذاته القدسية شهيداً على هذا الارسال العالمي.

المصدر « بحث القي في الندوة المتخصصة تحت شعار « عالمية القرآن » التي أقامها قسم علوم القرآن في كلية التربية / جامعة الكوفة / النجف الأشرف بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس الجامعة وذلك مساء يوم الاثنين ٦ رمضان المبارك ١٤١٨ هـ = ٥ / ١ / ١٩٩٨/. من كتاب نظرات معاصرة د محمد حسين الصغير)

زاهدٌ في كُلِّ حال

لقد تبوّأ المرحوم آية الله العظمى السيد كاظم اليزدي (رحمه الله) (المتوفى سنة ١٣٣٧ هـ) مقام المرجعية العليا للمسلمين الشيعة في العالم ، و لكنه لم يغيّر بساطة عيشه ، لأن الزهد ليس وصفاً ظاهرياً لمثل هؤلاء المراجع الأتقياء ، انه صفة امتزجتْ بهم روحاً و سلوكاً ، فلما صار مرجعاً بقي كما كان طالباً يدرس العلوم الدينية ، لم يتغير من حيث الزهد في شؤون الدنيا و عدم الالتذاذ بلذاتها المحلّلة .

و ذات مرّة دخل عليه احد كبار علماء قم المقدسة و كان في غرفته الخاصة ، فرأى الى جانبه قِدْراً عتيقاً ، فسأله : ما هذا ؟

اجابه السيد : انه القِدْر الذي كنتُ أطبخ فيه أيام كنتُ طالباً ، و الآن أضعه أمامي لكي أتذكر سالف أيامي ، و لا انس ما كنتُ عليه !

و حينما اراد أن يوصي ، اختار اوصياء أربعة لتنفيذ الوصية من بعده ، و هم العلامة الشيخ احمد كاشف الغطاء ، و العلامة الشيخ محمد حسن كاشف الغطاء ، و العلامة ميرزا محمود التبريزي ، و العلامة الشيخ علي المازندراني ، امرهم بتحويل ميزانية المرجعية المتكوّنة من خمس و زكاة و كفّارة و نذر و غيرها الى المرجع الذي يتصدى لشؤون المسلمين الشيعة من بعده .

و في هذه الجلسة اقترح عليه احد احفاده بقوله : لا تنس الأيتام من اولادك ، فحبّذا لو تعين لهم شيئاً من المال .

فردّ عليه السيد : ان احفادي ان كانوا متدينين فان الله تعالى يرزقهم ، و ان لم يكونوا متدينين فكيف اعطيهم من مال ليس مالي ؟

و في الحديث « ان الله يُعطي الدنيا على نيّة الآخرة ، و أبى أن يعطي الآخرة على نية الدنيا » .

الاجابة الحكيمة و الطريفة والسريعة

قدم السلطان محمد خدابنده العلامة الحلي لالقاء الخطبة للاستماع الى الموعظة البناءة حيث ابتداها بالحمد لله والصلاة على النبي محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين، فقاطعة شخص سيد يدعى الموصلي صائحا يا شيخ و ما هو دليل على جواز اهداء الصلاة الى ارواح غير الانبياء ؟ فاجابه العلامة الحلي « الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون»

رد عليه السيد الموصلي واي مصيبة نزلت باهل البيت حتى تمنحهم الصلوات؟ قال العلامة الحلي براي ان من اكبر المصائب النازلة بال النبي هي ان يكون في سلسلة اولادهم وذراريهم مسكين كأنت يفضل غيرهم عليهم ويراهم لا يستحقون الصلوات

الاجابة الحكيمة و الطريفة والسريعة

الحسين (عليه السلام)

وروعة التصرف بما منحه اللّه عز وجل (١-٣)

بقلم : سامي جواد كاظم

تنبيه مهم ان وجهات النظر قد تختلف في قراءة كلام وسيرة المعصومين عليهم السلام فلربما هنالك وجهة نظر لنفس النص الذي نكتب عنه عند غيرنا افضل منا وهذا وارد لذا للقارئ حرية الاقتناع والتعقيب

كيف ابتدئ الكلام عن حديث للامام الحسين (عليه السلام) قاله بعد مصيبة المت به الا انه وقف وقفة متجلد وكانه غير ابه لهذه المصيبة الا ان في داخله حزنا والما ولكن ما اراد له ان يظهره فقال حديثه هذا والذي كتبت عنه كل كتب الاخلاق والوعظ لاظهار الجوانب الخلقية من حياة الامام الحسين عليه السلام كي نتعظ ونتعلم فقد اسهبوا واطنبوا .

الرواية من كتاب الخوارزمي المعنون مقتل الامام الحسين عليه السلام ج١ص١٤٧ يقول الخوارزمي (قال الشافعي مات ابن للحسين عليه السلام فلم ير عليه كآبة فعوتب في ذلك فقال (عليه السلام): إنا اهل بيت نسال الله فيعطينا فاذا اراد ما نكره فيما نحب رضينا) وطالما انها في المقتل هذه الرواية فمن المؤكد هي نفس المشاعر الامام الحسين (علية السلام) مع طفله الرضيع (عليه السلام) الذي نحره اللعين حرملة.

اغلب الكتب التي ذكرت الحديث عقبت على الحديث من الجانب الخلقي للامام الحسين عليه السلام منها مثلا (علموا اولادكم حب ال البيت (عليهم السلام) للدكتور محمد عبده يماني ـ بلاغة الحسين (عليه السلام) ج١ للسيد الموسوي) وغيرها الكثير من الكتب .

بعد التفكر والتاني في مضمون حديث الحسين (عليه السلام) فاني وجدت ان له افقا وابعادا واسعة نستخلصها من هذه الكلمات البسيطة والعميقة والتي يتضح منها ماهية الدرجة والمنزلة التي هم عليها اهل البيت (عليهم السلام) عند الله عز وجل ، تاملوا .

ابتدأ حديثه (عليه السلام) بعبارة ـ إنا اهل بيت ـ واهل البيت طبقا للآيات القرآنية والاحاديث النبوية هم الائمة المعصومون الذين اوجب الله عز وجل علينا طاعتهم وهذا يعني كل الاستنتاجات والمدلولات التي تترتب على الحديث هي نفسها تترتب على الائمة المعصومين (عليهم السلام) .

في رواية اخرى للامام الصادق عليه السلام هي على نفس المنوال وقالها لنفس الحدث حيث يقول (عليه السلام) (إنا قوم نسال الله ما نحب فيمن نحب فيعطينا فاذا انزل ما نكره في من نحب رضينا ـ مستدرك الوسائل للطبرسي ج٢ ص٤٥٨)

وعبارة نسال الله عبارة عظيمة والله عز وجل هو العظيم والاعظم فانها تدل هذه العبارة على ان كل ما اوتي الائمة (عليهم السلام) من علوم واستجابة دعاء هي بامر الله عز وجل وليس بامرهم وهذا رد على المغالين والمدعين الوهية الامام علي (عليه السلام).

هنا الوقفة الطويلة لكلمة ـ فيعطينا ـ والتي تستحق البحث والاجابة عن اسئلة تاتي من خلال البحث ولطالما ان مجال الكتابة هنا ضمن مقال لايمكن لنا التطويل ولكن ساركّز على الزبدة مما ابغيه .

المرأة

سيدة المواقف الصعبة

كانت ولا تزال المرأة هي سيدة المواقف الصعبة، فقوموا بالتركيز في السيدات الموجودات في صحياتكم، ستجدون أن هناك سيدة تعمل لتكمل ما يحتاجه المنزل وأبناؤها، وستجدون سيدة تساند زوجها بالكلمات القوية التي تدفعه للعمل من أجل نفسه ثم من أجلهم، سنجد الكثير من الحالات التي أظهرت معادن النساء بأنهن لديهن قوة تجعلهن يساندن كل من يريدون ذلك حتى وإن كانوا في أمسّ الحاجة لذلك. هناك سيدات وجدناها تعمل أعمال الرجال ولم تشعر للحظة واحدة أن هذا يقلل من شأنها، فتظل شعورها الاموي، فهي مسؤولة عن أسرة ما عليها إلا أن تعمل في أي مجال عمل شريف لتقدم كافة الإحتياجات.
ولهذا فالمرأة طوال حياتها أظهرت شجاعتها وقدرتها على بناء الأجيال، وبناء المستقبل لكل من حولها، فليس النجاح في الحياة الخاصة فقط، بل في الحياة العامة في مجتمعنا وفي دولتنا.

أزواج شكّاكون وزوجات تحت المراقبة

زوجات تحت المراقبة، وأزواج شكاكون والمحصلة النهائية انفجار كبير في الأسرة، قد تطال شظاياه الأبناء. تلك هي المحصلة النهائية لتلك الظاهرة التي باتت تسري في العديد من المجتمعات، سريان النار في الهشيم، والتي تحولت خلال الفترة الأخيرة، من تتبع الهواتف والبريد الإلكتروني، إلى غرس كاميرات وشرائح ذكية للمراقبة، الأمر الذي بات ينذر بعواقب وخيمة على استقرار الأسر.

اهمية الادخار للأسرة

الاسرة هي وحدة بناء المجتمع والجزء الاهم فى تكوينه ، فإذا قامت الاسرة بالادخار وإشباع رغباتها واحتياجاتها وتأمين مستقبلها من المخاطر، سنحصل على اسرة منتعشة اقتصادياً وقادرة على اخراج عناصر متزنة فكرياً تُسهم فى رقى المجتمع. فالفقر والحاجة قد يُشكلان عدواً للفكر والإنتاج الابداعي البشري الذى يعزز قوة المجتمع ، بل وقد يشكل قاعدة اجتماعية تمثل عبئاً على تقدم هذا المجتمع حضارياً وفكرياً وإبداعيا. وبالتالى اذا تكاتفت الأسر على الادخار وإتباع نفس تلك المنهجية فى توفير السيولة المالية لها سنحصل فى النهاية على مجتمع مُدخر ، منتعش اقتصادياً.

أمي عرفت كيف تصنع أسرة سعيدة.؟

إن أمي كانت ستنتحر فوراً لو ظل زر قميص أبي ناقصاً لفترة تتجاوز الساعة، بل ربما انتحرت لو أن أبي طلب الشيء قبل أن تلاحظه هي..
أبي لم يكن يعرف عدد جواربه أو شكلها لكن أمي كانت تعرف تاريخ كل جورب.. من أين اشتريناه ومتى رتقته وغسلته. أمي لم تكن طبيبة ولم تكن تتحدث اللاتينية والفرنسية لكنها عرفت كيف تصنع أسرة سعيدة متماسكة ..
أبي لم يكن طاغية، لكنه لم يكن يطلب الطلب مرتين.. إن الرجل يعيش من أجل عمله، بينما المرأة تعيش من أجل بيتها، وآية محاولة لتبدل الأوضاع كفيلة بخراب الاسرة ..

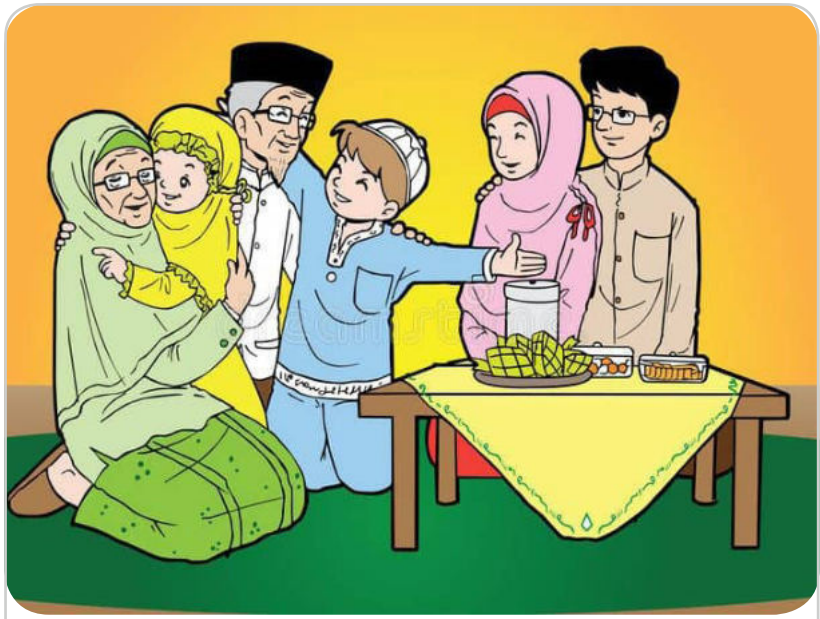

فنّ المعاشرة مع الأخوة والوالدين

الذاتُ الإنسانية منظمة تنظيماً تصاعدياً وهي مؤلفة من عدة منازل يجري اكتسابها في سياق النمو والتجربة، بدءًا بالأم والأب وصولاً للمدرسة والتعلم والإدراك والوعي والبيئة والمؤتمرات الداخلية والخارجية. ولكن تبقى العائلة ميدان تفاعلات مستمرة وشديدة بين مختلف أعضائها، وهي بدورها صورة مصغرة عن المجتمع كذلك فإنّ بنية العائلة تقابلها بنية اجتماعية مماثلة.

بالانتقال إلى العائلة فأول تدريب يتلقاه الطفل هو فن المعاشرة مع الأخوة والوالدين والأقربين والمعارف، فينمو ويكبر دون أن يجد نفسه وحيداً في أيِّ وقت من الأوقات، وبالتالي يشرع في محاكاة من يعيش معهم وسرعان ما يتعلمَ الطفل فنَّ مداراة الناس ومن حوله من الأهل، وهذه معرفة بحدِّ ذاتها تؤدي إلى اتساع مساحة التفاعل الاجتماعي وتدعيم الميل نحو التآلف والتكامل وبالتالي نحو الصفِّ المرصوص الذي يبني هذه الأسس وله آثاره الفردية والاجتماعية على كافة الصعد.

ولكن المشكلة عندما تزيد نسبة الإفراط في حبِّ المعاشرة لدرجة التكلف السلبي ومن ثم يؤدي إلى توتر لا يتيح للوضوح والصراحة في بعض الأحيان أن تأخذ مداها عند الضرورة. من هنا نقرأ حالة الترابط العائلي ويليها الترابط الاجتماعي في بنيتنا الاسرية. ولكن، هناك عنصر سلبي في قراءتنا لهذه البنية على مستوى نواة المجتمع، تكمن في الاستغناء عن روح المغامرة كما يقال العين لا تقاوم المخرز، هذا ما يزرع منذ البداية في ذهن الأبناء، ويأخذون به معهم في رحلتهم الاجتماعية وهنا نجد أنَّ حاجات ورغبات اليوم تجري تلبيتها على حساب حاجات الغد.

كيف ندرّب أطفالنا على الصّلاة؟

الأطفال هم فلذات أكبادنا. لذا، لا بدّ من تربيتهم وتوجيههم وتدريبهم على ما يحبّه الله لهم، وما فيه نفعهم. ومن أهمّ ذلك، تدريبهم وتعليمهم وترغيبهم بالصلاة، وجعلهم يحبّون الصّلاة ويقبلون عليها. ولكنّ ذلك يتطلّب منّا وعياً وحكمةً في اختيار الأسلوب المناسب الذي يحبّب لهم الصلاة ويقرّب معانيها، من دون إشعارهم بالإكراه أو الضّغط أو الإجبار. قال الله تعالى: {ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ}. فترهيب الصبيِ وإكراهه على الصلاة، يجعله ينفر ولا يقبل على العمل بملء إرادته، ويجعل منه شخصاً ناقماً ومتمرّداً، فيما ترغيبه بالعمل وحثّه عليه بطريقة ليّنة، يؤدي إلى النتائج الطيبة في الحاضر والمستقبل. في المرحلة الأولى، يمكن تحفيظ الطفل سور : الفاتحة، والإخلاص، والمعوذتين، وتوفير سجادة صغيرة خاصّة بالطفل للصلاة، لتشجيعه وتعويده عليها، ولو مجرد ركعة أو ركعتين بدايةً، وتشجيعهم قدر الإمكان بسعة صدر ورحابة تصرّف ولا يفرض عليه شيئاً فرضاً، بل جعله يُقبل على الصلاة، بما يؤسّس لشخصيته المستقبليه وجعلها قويّة راسخة مرتبطة بالصّلاة أشدّ الارتباط.

المخدرات وتأثيرها ... الحلقة الثالثة

للمخدرات تأثيرات سلبية وتتسبّب بالخراب بين أفراد الأسرة

إعداد / قاسم عبد الهادي

ان من جملة الاسباب التي تجعل الشخص مدمناً على تناول المخدرات هي إدمان أحد الوالدين لاسيما الأم في فترة الحمل، وكذلك المشاكل الأسرية تبدأ تأثيرها منذ المرحلة الجنينية، وغيرها من الامور التي بينها الدكتور بشار مسلم العبيدي مدير شعبة طب الجملة العصبية في مدينة الإمام الحسين «عليه السلام» الطبية في حديثه عن المخدرات وتأثيرها السلبي.

أسباب الإدمان على المخدرات

١ـ أسباب عضوية.
٢ـ أسباب نفسية.
٣ـ أسباب اجتماعية (مؤثرات المجتمع الخارجي، بدءا بالأسرة وانتهاء بالنظام العالمي).
٤ـ اسباب شخصية (جهل الإنسان بهويته، وظيفته، هدفه في الحياة، ضعف العامل الايماني، الفراغ وقلة الأعمال والواجبات).
٥ـ الأمراض النفسية المختلفة (الخوف، القلق، الاكتئاب، الكرب النفسي، بعض أمراض الشخصية).
٦ـ الأسباب التي تتعلق بالأسرة (إدمان أحد الوالدين لاسيما الأم في فترة الحمل، المشكلات الأسرية تبدأ تأثيرها منذ المرحلة الجنينية، الاضطهاد الطفولي باختلاف أنواعه وأشكاله وأعراضه، الإفراط أو التفريط في التربية بين القسوة الزائدة والتدليل المفسد، القدوة السيئة سبب مباشر لإدمان نسبة غير قليلة من المتعاطين، غياب الرقابة الأسرية الحكيمة كحالات الانفصال الطلاق أو الانفصال النفسي).
٧ـ أصدقاء السوء (الأسباب التي تتعلق بالمجتمع خارج الأسرة، دور التربية والتعليم المغيب في رسالة المدرسة، الإعلام ودوره السلبي في عرض المخدرات بصورة مثيرة).

مضاعفات المخدرات

للمخدرات مضاعفات نفسية وتأثيرات اجتماعية واقتصادية تشمل:

*المضاعفات النفسية: وتشمل (الأعراض الأنسحابية، العدوانية والعنف، التوتر الشديد والحساسية الزائدة لأي مؤثر، المراوغة و الكذب، الاضطرابات النفسية المصاحبة مثل «الكآبة، القلق، الانتحار، إيذاء النفس، الغيرة المرضية، اعتلال الوظيفة الجنسية، الهلوسة و الأوهام»، حالات التسمم وفقدان الوعي والذاكرة).

*التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية: وتتضمن (تفكك الأسرة وزيادة المشاكل بين أفرادها والتي تنتهي بالدمار والخراب، نقص في القيم الأخلاقية والاجتماعية للمدمن، الكسل والإهمال، التدهور في الإنتاجية للفرد، ظهور السلوكيات المنحرفة، التسبب بحوادث الطرق والجرائم والمخالفات، معاناة اقتصادية ومالية).

العلاج الطبي للمخدرات

يكون العلاج من خلال طرائق عديدة اهمها (رفع التسمم، العلاج النفسي، التأهيل النفسي، المتابعة الدورية).

تسعيرة المخدرات بالدولار

يتلقى الفلاح عن كل ١٠ كغم أفيون ينتج منهم ١ كغم هيروين ١٥٠ دولارا، ويتلقى المعمل لإنتاج ١ كغم هيروئين من (٥٠٠٠ الى ١٠٠٠٠) دولار، ويتلقى الموزع للكحول في آسيا من (٨٠٠٠ الى ١٥٠٠٠) دولار بشكل مستمر.

المطالب العليا
للمرجعية الدينية العليا

حسين فرحان

من جاء بالقول البليغ فناقل عنهم وإلا فهو منهم سارق

بيت من الشعر في مدح النبي وآله صلوات الله عليهم فيه ما يشير إلى أن البلاغة والفصاحة والرأي السديد صفات تعلو في ذواتهم المقدسة فلا يعلو عليها شيء نطقته الألسن من بلاغة أو نضج في العقول وقالت رأيا سديدا إلا أن يكون مأخوذا عنهم أو مسروقا منهم، ولذلك أمثلة وشواهد بان فيها المهتدي بهداهم أو المجاهر بنسبة ما اختطف لنفسه دون ورع .

المعروف أن منهج أهل البيت عليهم السلام منهج رصين يعالج قضايا الأمة بحكمة عالية تستند إلى ركائز مهمة ومقومات لا يمتلكها أحد دونهم، ليتشكل بتقادم الأيام خط قيادي معصوم من الزلل إلى زمن الغيبة الكبرى وقد توارثته المرجعيات الدينية فيما بعد وهي تبذل ما بوسعها للحفاظ عليه والاجتهاد والحرص على أن لا يصدر منها من أحكام شرعية أو تدخل في شأن من الشؤون التي تهم الناس إلا ضمن هذه الأطر ووفق ما تمليه عليها مسؤوليتها في الحفاظ على أصالة هذا الخط، ولم تدخر مرجعية السيد السيستاني (دام ظله) الوسع في أن تحمل هموم المجتمع العراقي الكريم وترشده إلى مافيه خيره وصلاحه وقد أشارت إلى ذلك في مواطن عدة نذكر منها : أنّها (لم ولن تُداهن أحداً أو جهةً فيما يمسّ المصالح العامّة للشعب العراقيّ، وهي تراقبُ الأداء الحكوميّ وتشير الى مكامن الخلل فيه متى اقتضت الضرورةُ ذلك، وسيبقى صوتُها مع أصوات المظلومين والمحرومين من أبناء هذا الشعب أينما كانوا بلا تفريق بين انتماءاتهم وطوائفهم وأعراقهم).

وكان آخر ما طالبت به هو دعوة الحكومة لتشكيل لجنة تكون مهمتها التحقيق في ملابسات ماحدث في التظاهرات الأخيرة، وقد أعلن عن النتائج وانهت اللجنة بذلك عملها ولسنا بصدد تقييم هذا العمل الآن بقدر ما يهمنا من الاشارة الى أن لهذه المرجعية رعاية أبوية وتوجيها وإرشادا تارة يؤخذ به وأخرى تصم عنه الآذان حين تتعرض مصالح حيتان الفساد للخطر .

ونتساءل هنا : متى نرى اللجنة الأولى التي دعت إلى تشكيلها المرجعية العليا ونوهت الى أن من المفترض تشكيلها منذ عام ٢٠١٥ ؟

ومتى يتم الأخذ بمطالب المرجعية في ٢٧ تموز ٢٠١٨ ومتى تؤخذ بعين الاعتبار ؟

ومتى تتم إعادة النظر بتلك التوجيهات و الوصايا والمطالب التي وردت في خطب السنوات السابقة ؟

الأوائل

- أول كتاب مقتل باللغة العربية هو كتاب (مقتل الحسين (عليه السلام) لأصبغ بن نباته المجاشعي حسب احصاء الشيخ آقا بزورك الطهراني لأكثر من سبعين كتابا تحت عنوان (المقتل)، تحدثت جميعها عن وقائع ثورة الإمام الحسين (عليه السلام).

- أول مقتل باللغة الفارسية كتاب (روضة الشهداء) لكمال الدين ملا حسين الواعظ الكاشفي المتوفى سنة (٩١٠) من الهجرة، وقد ألّفه سنة ٩٠٧ بطلب (المرشد بالله)، وورد ذلك في (تعزية در ايران ص٥٥، لصادق همايوني).

- أول مقتل باللغة التركية اسمه (حديقة السعداء) اي (خوشبختار باغي) ألّفه (محمد بن سليمان الفضولي البغدادي) المتوفى سنة (٩٧٣ هـ) والمدفون في كربلاء وذكرها صادق همايوني ايضا في (تعزية در ايران ص٥٥).

ايد ابيد ويه المرجعية

ينتفض أبناء كربلاء المقدسة ضدَّ الظلم والاستبداد، كل ما حلَّ بهم الجور، وكانت هذه المرة مدوية كسابقاتها؛ ولكن بإرادة تمتثل لإرشادات ونصائح المرجعية الدينية العليا، حيث خرج اصحاب المحلات التجارية في شارع صاحب الزمان وسوق الحسين وشارع السدرة - (أحد أبرز المعالم الكربلائية)، بتظاهرة تندد بالفساد المستشري في مفاصل الدولة ومطالبة بحقوق الفرد العراقي، ومؤيدة لتوجيهات المرجعية الدينية العليا.

وكانت التظاهرة تحت شعارات كبيرة، ابرزها: (ونحن على نهجه سائرون)، مستلهمين من هذه العبارة الايثار والهمة من قول الإمام الحسين (عليه السلام): «لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما، أنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي..»، ومتخذين من نصح وإرشادات المرجع الاعلى طريقا في تظاهراتهم السلمية، ويعلو منهم الهتاف بذات الاطوار الحسينية:

احنا ولد المرجعية نرفض الذل والعمالة الاجنبية

هذه رايتنا ترف باسم العراق — شعب واحد ما نريد الانشقاق

هذا صوت اهل الحمية — نبقى ايد بيد ويه المرجعية

أشياؤنا الجميلة؟

من أروع مكاسب العمر، حينما تقف ذاكرتك بمحطات أناس أعزاء على قلبك، وتكتشف يوماً بعد يوم، أنهم «كنوز» تبقيهم في رصيد حياتك فتأنس بهم.

وتسأل الله صادقاً أن يسعدهم ويحفظهم، فالرصيد ليس فقط مالا تودعه لوقت الحاجة، وإنما قلوب طاهرة تدعو لك في ظهرِ الغيب في حالك وترحالك.

صورة وتعليق

صورة ارشيفية لمدينة كربلاء في العقد السادس من القرن المنصرم

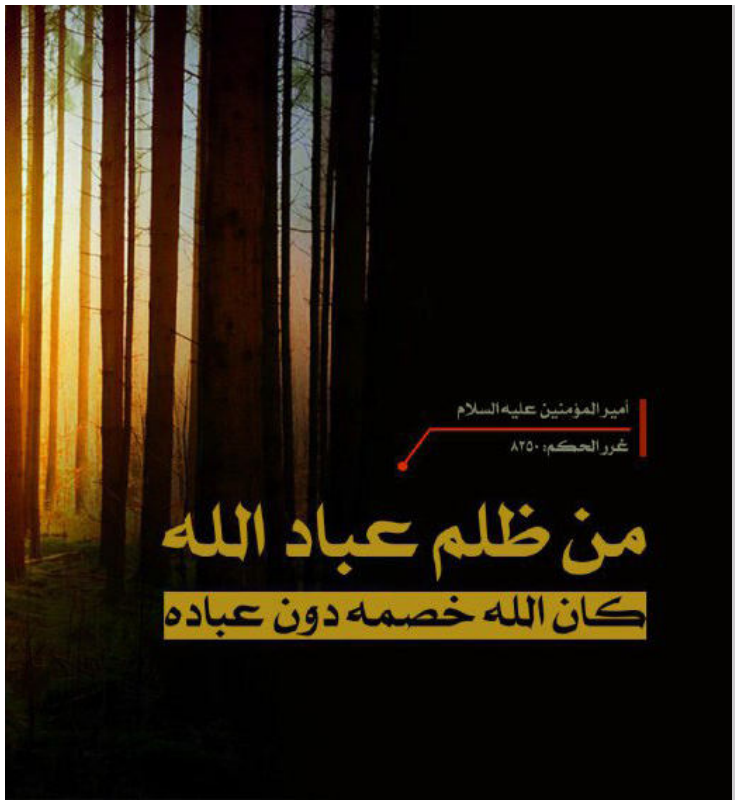

للمثقف
تظاهرة مدوية

بقلم: حسين النعمة

صولات مدوية في التظاهرات السلمية كان فرسانها المثقفون، الذين خاضوا نزال الكلمة في فصائل ثقافية متعددة بين صفوف الشباب المرابطين في ساحات الاعتصام السلمي والدعم اللوجستي، في مبادرات ثقافية تنمّ عن تصاعد الوعي وتشير الى صناعة الامل بسواعد وحناجر واقلام وطنية، تعددت برامجها الثقافية على ارض الواقع وتركت اثرا واضحا في ميدان الكلمة والفن.

وبين قرآنيين مرتلين لآيات الذكر الحكيم في مجالس يومية مباركة، وشباب انتفضوا بمشاريع إنسانية ناتجة عن وعي اجتماعي يهدف لخدمةَ العوائل المتعففة، وبين أماسٍ أدبية صدحت بحناجر المؤمنين من المنشدين الحسينيين في مناسبة المولد النبوي الشريف، وكذلك مبادرة الفن التي اقدم عليها جمع من الفنانين الشباب في رسم جداريات مفعمة بالمحبة والوئام التي يأملونها في وطن خال من الارهاب والفساد، وبين شباب تسلحوا بالعلمً وجاءًوا الى ميدان الاعتصام بمكتباتهم التي نذروها لرفع الوعي العلمي والثقافي لدى الشباب، وزرع روح التكافل الاجتماعي والتعاون بينهم.

والمثقف الكربلائي على وجه الخصوص استطاع بقلمه وصوته وفنه، ان يعطي انعكاسا عن حقيقة جوهره، ونقاء روحه الوطنية، وهو من أجل إعلاء الكلمة الحرة أكد من خلال أدوار متعددة مارسها ميدانيا، بأن له صولة مؤازرة للمرابطين في ميدان الاعتصام السلمي وموازية للدعم اللوجستي، بصدق المشاعر وسلامة الفكر وقوة الكلمة.

دعاء الغريق في زمن الغيبة

يحدثنا ابو عبد الله الإمام الصادق (عليه السلام) في خطورة إصابة الأمة الاسلامية بكارثة عظيمة، كالوقوع في الشبهة، فيحذرنا منها، ويبين وسيلة من الوسائل لدرئها بقوة الايمان فيقول:

"ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى، ولا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق".

فقال سائلٌ: وكيف دعاء الغريق؟

فرفع (عليه السلام) يداه المباركتين وقال:

(يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ)

فقال السائل: "يا أللّه يا رحمن، يا رحيم، يا مقلب القلوب، والأبصار ثبت قلبي على دينك".

فالتفت (عليه السلام) الى السائل وقال له: "إن اللّه (عز وجل) مقلب القلوب والأبصار، ولكن قلْ كما أقول لك: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك".

كما وتذكر المصادر المعتبرة ما رواه حذيفة بن اليمان (رضوان اللّه عليه):

"لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لاَ يَنْجُو فِيهِ إِلاَّ مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ كَدُعَاءِ الْغَرِيقِ".

كمال الدين: ص٣٥١، ح٤٩

٥٠٠ د.ع
31119